درجة المشاركة الشعبية والعوامل الاجتماعية المتصلة بها

نبيلة عبد المجيد محمد هندي
قسم المجتمع الريفي – مركز بحوث الصحراء – المطرية – القاهرة – مصر.

استهدفت الدراسة الحاليـــة التعرف على درجة المشاركة الشعبية ، وتحديد أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية ،وتحديد مقدار المـــساهمة النـــسبية لأهم المتغيرات المستقلة المدروسة فى التأثير عليها، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التى تقلل وتعوق درجة المشاركة الشعبية ، والتعرف على أهم المقترحات لزيادة درجة المشاركة الـــشعبية .ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية بمنطقة القصر التابعة لمحافظة مطروح، حيث تم إختيار عينـــة عمـــدية قوامها (١٩٠) رب أسرة من الذين يشاركون في المشاريـــع التنمويـــة، وقد تم تصميم استمارة استبيان جمعت بالمقابلة الشخصية . وقد استغرقت فترة الاختبار المبـــدئي وجمع البيانات الميدانية نحو ثلاثة أشهر (يوليو– سبتمبر) عام ٢٠٠٥ . وقد اســـتعانت الدراســـة بمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية، وقد شملت هذه الأساليب مقـــاييس التحليل الإحصائي الوصفية ، وإختبار مربع كاى (كا٢)، ومعاملات الارتباط البسيط، والانحدار المتعدد التدرجى .

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشاركة الشعبية تقع في الفئة المتوسطة بنسبة تقـــدر بنحو٥٥,٨ %، وكذلك أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية بأبعادها الأربعة وباســـتخدم أســـلوب الانحدار المتعدد التـــدرجى Step wise ، حيث اتضح أن هناك ثلاثة متغيرات تؤثر كل منـــها علـــى درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية، وتشرح هذه المتغيرات مجتمعه نحو ١٨,٨ %من التباين الكلى لدرجـــة الاتجـــاه نحـــو المشاركة الشعبية، كما تبين أن هناك ثلاثة متغيرات تؤثر كل منـــها على درجة المـــساهمة فـــي قنوات المشاركة الشعبية، وتشرح هذه المتغيرات مجتمعه نحو ١٦,٢ % من التباين الكلي لدرجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية، في حين اتضح أن هنـــاك متغيرين فقط يؤثر كل منـــهما على درجة الإهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها،ويشرح هذان المتغيران معا نحو٩% من التبـــاين الكلي لدرجة الإهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها ، كذلك أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة متغيرات يؤثر كل منها على درجة المشاركة في المشاريع التنموية ، وتشرح هذه المتغيرات مجتمعة نحـــو ٢٤% من التباين الكلي لدرجة المشاركة في المشاريع التنموية ، كما اتضح أن هنـــــاك أربعـــة متغيرات تؤثر كل منها على درجة المـــشاركة الـــشعبية، وتـــشرح هـــذه المتغيـــرات مجتمعـــة نحو٢٧,٢% من التبـــاين الكلي لدرجة المشاركة الشعبية . وأيضا اتضح أن أهم المعوقات التـــي تعوق المشاركة الشعبية هي :عدم معرفة الناس بأهداف المشاريع وأهميتها بنسبة٨٣,٧ % ، يليها الاحساس بعدم جدية بعض المشاريع بنسبة ٨٠ % ، يليها عدم وجود المـــشروعات التـــي تلبـــي إحتياجات الناس وتخدمهم بنسبة ٧٨,٤ % ، إلي أن نصل إلي أقلها وهي أرتفـــاع تكلفـــة بعـــض المشاريع التي تحتاجها القرية ولابد أن تقوم بها الحكومة بنسبة ٤٢,١ % . كذلك اتضح أن أهـــم المقترحات لزيادة المشاركة الشعبية هي :عمل اجتماعات وندوات في أماكن تجمع الأهالي خاصة في المساجد والساحات والتحدث معهم بطريقة مبسطة ومفهومة لتعريفهم أهداف المشاريع بنـــسبة ٧٩,٥ % ، يليها عمل مشروعات تهم الناس وتلبي إحتياجاتهم وتخدمهم بنسبة ٧٢,٦ % ، يليهـــا إعلام الأهالي بالمشروعات من بداية التفكير فيها وأخذ رأيهم وتعديلها حسب أولويات إحتياجاتهم بنسبة ٦٨,٩ % ، إلي أن نصل إلي أقلها وهي يجب إشتراك الحكومة في المشاريع الكبيرة حيـــث أنها فوق طاقتهم بنسبة ٢١,٦% .

المقدمـــــــــة

المقدمة والمشكلة البحثية

بالرغم من التنوع فى الخطط والبرامج التنموية التى شهدتها المناطق الريفية والصحراوية خلال الفترة الماضية إلا إنه مع كل خطة جديدة أو برنامج تنموى يجرى التخطيط لة أو تنفيـذه ، يظهر مدى أهمية المشاركة الشعبية وضرورتها لضمان نجاح البرامج التنموية (حسين ، ٢٠٠٠ :٢) ،حيث أن مشاركة الأفراد سواء بالرأى أو بالفكر أو بالمال أو بالجهد أساسية ولازمة فى كل مراحل العمل التنموى فى المجتمع ، لتحقيق أفضل طريق ممكن للإسهام الذاتى فى التعرف على المشاكل وإتخاذ القرارات لحلها (مها عبد الرحيم ، ١٩٩٨ :٢) .

مشكلة الدراسة

تحتاج تنمية المناطق الصحراوية لعمل مخطط شامل تعبأ فيه كافة الجهود و تتـضافر جميع القوى من أجل النهوض بالمناطق الصحراوية والوصول إلى مشاركة حقيقية فـى خطـط وبرامج التنمية . ذلك لأن ضعف عملية المشاركة الشعبية يؤدى إلى عدم إندماج البدو فى خطـط وبرامج التنمية ، وعدم شعورهم بأنهم أصحاب هذه البرامج والمشروعات ومن ثم يـؤدى إلـى فشلها فى كثير من الأحيان أو تعثرها ، لذلك كان لابد من التعرف علـى مـشاركة البـدو فـى المشروعات التنموية فى مجتمعهم المحلى وأهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علـى هذه المشاركة .

أهداف الدراسة

التعرف على درجة المشاركة الشعبية .

تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية .

تحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات المستقلة المدروسة فى التأثير على درجـة المشاركة الشعبية .

التعرف على أهم المعوقات التى تقلل وتعوق درجة المشاركة الشعبية .

التعرف على أهم المقترحات لزيادة درجة المشاركة الشعبية .

الإطار المرجعى والدراسات السابقة :

شغلت قضية المشاركة والتنمية إهتمام رجال التخطيط وصناع القرار فى العديد من دول العالم الثالث، وذلك كإستجابة منطقية لفشل أستراتيجيات التنمية التقليدية فـى الوصـول للفقـراء الريفيين أو المقيمين بالصحراءمن البدو ، وأيضاً كوسيلة لإنخراط الفقراء الريفيين أو البـدو فـى التنمية الريفية كمشاركين إيجابيين وليس كمستقبلين سلبيين للخدمات. لذلك فقد فرض إصـطلاح المشاركة الشعبية نفسه فى الآونة الأخيرة بشكل لم يعهده من قبل على المهتمـين مـن البـاحثين وعلماء الإجتماع والسياسة والإقتصاد. حيث تعتبر المشاركة الشعبية غاية ووسـيلة فـى نفـس الوقت. والمشاركة الشعبية كمفهوم تعددت وتباينت فيه وجهات نظر المهتمـين والمتخصـصين ، لهذا فإن تحديد مفهوم المشاركة الشعبية إنما يعكس الخلفيـة الثقافيـة والإجتماعيـة والـسياسية والإقتصادية السائدة لهؤلاء المتخصصين (راشد معزوز، ١٩٩٢ : ١٩٨) .

لذا نجد أن مفهوم المشاركة تختلف تسميته من دراسة لأخرى فقد تسمى مشاركة شـعبية (السيد،١٩٩٩؛حسين،٢٠٠٠؛أبو العلا،٢٠٠١؛عبد الرحمن،٢٠٠١؛حيـدق،٢٠٠١). أو مـشاركة إجتماعية (الشبراوى، ١٩٨٩؛ الحنفى،١٩٩٢؛فاطمة شـربى،١٩٩٣؛سـوزان نـصرت،١٩٩٤) وكذلك تسمى مشاركة شعبيةعند كلا مـن صـلاح الزغبـى والحيـدرى (El-Zoghby & El-Haydar,1987) . أو مجـرد المـشاركة (الـصياد وسـالم،١٩٨٩؛خـاطر،١٩٩٥؛عبـد الخالق،١٩٩٧؛أبو حسين،١٩٩٨) وكذلك يمكن تقسيم تعريفات مفهـوم المـشاركة إلـى أربـع مجموعات هى:

المجموعة الأولى

التعريفات التى ترى المشاركة الشعبية كإسهام تطوعى حيث يرى البعض أن المشاركة تعنى بذل الجهد أو الفكر أو المال فى أى عمل من الأعمال ، ويرى البعض الاخر أن المشاركة هى إسهام الأهالى تطوعيا فى أعمال التنمية سواء بالرأى أو بالعمل أو بالمال ، قد يكون فى صورة منفردة أو بصورة مشتركة من خلال المنظمات .

ولقد عرف El-Zoghby & El-Haydary (1987: 2) المشاركة الشعبية "بأنها العملية التى يشارك من خلالها السكان الريفيون تطوعا فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج التنمية الريفية ومشريعها وإمداد هذه البرامج والمشاريع بالتمويل والتنظيم والإشراف والرقابة". ويعرفها سليم (١٩٨٧ : ٨١) على أنها "مجموعة الأنشطة التطوعية التى يقوم بها سكان القرى إما بصفة منفردة أو بصفة مشتركة مع الأجهزة الحكومية لتحسين أحوال البيئة الريفية". وأيضاً عرفها عبد الرحمن (١٩٨٩ : ٧٩) بأنها "عملية تطوعية يقوم فيها الفرد بدور محدد ومتميز فى الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية فى مجتمعه من خلال الإسهام الفعال فى عملية إنشاء وإدارة وعضوية وصيانة المنظمات المختلفة وفى سائر الأنشطة البناءة وفى حل المشاكل اليومية من خلال الإختيار والتخطيط والتمويل والتنفيذ والتقويم والرقابة على إدارة برامج ومشاريع التنمية الذاتية فى مجتمع ما". كما عرفتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 1991) بأنها "العملية الفعالة التى يمكن أن تترقى من خلال الإعتماد الذاتى التطوعى والتنظيمات الديمقراطية للسكان الريفيين، مع التأكيد على التعاون المكثف بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية ".

المجموعة الثانية

التعريفات التى ترى المشاركة على أنها إندماج ذهنى وعاطفى ، تنطوى على الشعور بالمسئولية والدافع إليها هو خدمة المجتمع فى جميع نواحى الحياة . لذا نجد أن بعض التعريفات تنظر للمشاركة بإعتبارها إندماج ذهنى وعاطفى من جانب أفراد المجتمع المحلى فى الموقف الجماعى بما يمكنهم من تعبئة جهودهم وطاقاتهم ويشجعهم على المساهمة فى وضع أهداف الجماعة وتحمل مسئوليتهم نحو تحقيق أقصى إشباع لحاجاتهم الإنسانية والتعبير عن انفسهم بوعى وحماس ذاتى حيث يعتبر أفضل ضمان لتنمية شخصياتهم وإحساسهم بحرياتهم:(فرغل، ١٩٩٨ : ١٦؛ مريم حربى،١٩٩٧: ١٠؛142 : Davis, 1978) .وقد أشار Davis (1978 :113) إلى أن المشاركة هى التفاعل الذهنى والعاطفى للفرد مع الجماعة بحيث يشترك فى تحديد وتحقيق أهداف هذه الجماعة بوعى وحماس. كما أورد عبد الرحمن (١٩٨٩ : ٧٩) أن Black نظر إلى المشاركة على أنها إندماج الفرد مع الجماعة.

المجموعة الثالثة

التعريفات التى ترى المشاركة هى إسهام الافراد فى إتخاذ القرارات أو التأثير فى القرارات المتعلقة بتنمية وتطوير مجتمعهم بما يتلائم مع إحتياجاتهم وتحقيق الصالح العام.وقد عرفها السنهورى(١٩٩٠ : ٣٢٩) بأنها "العملية التى بواسطتها يستطيع المواطنين التأثير على القرارات الهامة بفعالية فى مستويات مختلفة، فيما يتعلق بالأهداف المجتمعية وتوزيع الموارد من أجل حياة أفضل فى المجتمع".وأيضاً عرفها عتران(١٩٩٤ : ٧) نقلاً عن الجوهرى وآخرون بأنها "كافة الجهود التى يبذلها المواطنين كتأثير فى الإدارة، ومعاونتها فى إتخاذ وتنفيذ القرارات والسياسات التى تتجاوب مع إحتياجتهم وتحقق الصالح العام".كما أورد فرغل (١٩٩٨: ١٦) تعريف الأمم المتحدة للمشاركة على أنها"مساهمة الأفراد الفعالة فى عمليات إتخاذ القرارات لتحديد الأهداف المجتمعية وحصر وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف ".

المجموعة الرابعة

التعريفات التى ترى المشاركة نشاط عام وهذه المجموعة تتميز بالعمومية، حيث يتسع التعريف ليستوعب أى موقف يتم فيه أى عمل من جانب المواطنين مهما كان صغيراً حتى ولو أقتصر الأمر على مجرد حضور إجتماعات الأنشطة الإجتماعية. وحول هذا المعنى فإن أى نشاط

يهدف إلى خدمة المجتمع يدخل ضمن التعريف السابق . وقد عرفتها إقبال السمالوطى (١٩٩٥ : ٢١٩ – ٢٢٣) بأنها "المساهمة والتعاون مع الآخرين فى القيام بأنشطة معينة تهدف فى النهاية إلى إبراز دور المشارك وحضوره فى إتخاذ القرارات التى تؤثر عليه وعلى المجتمع ككل". كما تعرفها سامية جابر وأخرون(١٩٩٧ : ٢٣ – ٢٤) بأنها "العملية التى يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعى فى صياغة نمط حياة مجتمعة فى النواحى الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، وإتاحة الفرص الكافية له للمشاركة فى وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع، وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف".

أما عن أهمية المشاركة الشعبية فترجع إلى كونها دعامة رئيسية وأحد جناحى التنمية جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية، فهى عامل مركزى هام، وتؤدى إلى تقوية برامج وخطط التنمية ونجاحها، ولذا أصبحت ضرورة عملية ومبدأ أساسي من مبادىء الديمقراطية(١٣٣: ١٩٦٥ Clinard,؛ حيدق، ٢٠٠١ : ١٥؛ عبد الرحمن، ٢٠٠١ : ٢– ٣) . وتستمد المشاركة أهميتها من الفوائد العديدة التى تحققها سواء للفرد أو للمجتمع، حيث أن التغيرات التى طرأت على الساحة الدولية من أرتفاع الأسعار العالمية وغيرها من الأمور التى فرضت أعباءاً كثيرة على الحكومة جعلتها لا تستطيع بمفردها النهوض بالريف مما يدعو إلى ضرورة وجود مشاركة فعالة من قبل الأفراد والمنظمات للقيام بدورها فى مجال التنمية التى لا تتم إلا بتضافر جهود الأهالى مع الحكومة (فرغل، ١٩٩٨ : ٦) . هذا بالإضافة إلى ما تحققه المشاركة من فوائد تعود على الأفراد أنفسهم ، فعن طريقها يمارسوا حقهم الطبيعى فى التخطيط والتنفيذ لما يحتاجه مجتمعهم من خدمات ومشروعات ، وبذلك يساهموا فى رقى مجتمعهم وتقدمه، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الذهنية وإكسابهم مهارات التفكير الذاتى بفاعلية ، والقدرة على حل المشكلات التى تواجههم. (حيدق ،٢٠٠١ :١٥).

أما عن أهداف المشاركة فتشير الدراسات (عبدالله ، ١٩٨٣ : ٣٦–٣٧ ؛عبدالله ، ١٩٩٣ : ٢–٣؛ فريد،١٩٩٣ : ١١؛المسيابى،١٩٩٧: ٣٥ –٣٦؛ حسين،٢٠٠٠: ١٦)،إلى أن أهم أهداف المشاركةهى:إتاحة الفرصة للمواطنين لإدراك الإمكانات المتاحة للتنمية –من حيث كميتها ونوعيتها– وبالتالى يتقبلون القرارات التى يشاركون فى وضعها ولا يغالون فى تحقيق رغباتهم، وبذلك يستطيعون تحديد الاحتياجات المحلية وترتيب أولوياتها،وحل المشكلات القائمة.تعمل المشاركة الشعبية من خلال العون الذاتى على تكملة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ خطة التنمية المحلية فى حالة عجز الدولة عن توفير الخدمات المحلية سواء كانت تعليمية أو صحية أو إجتماعية. كما أن المشاركة تؤدى إلى زيادة قدرة السكان على الربط بين الهدف والوسيلة والإمكانيات وبالتالى الممارسة الإدارية،والمواجهة للمشكلات. وزيادة إرتباط السكان بعضهم ببعض، كذلك التعرف على الواقع المحلى والمشكلات المحلية والقومية ، وكذلك زيادة التعاون مع القيادات المحلية والهيئات والمؤسسات المحلية لحل المشكلات.كما تؤدى إلى إدراك المواطنين لقيمة المال العام والحرص عليه، الأمر الذى يؤدى إلى إطالة الأعمار الإفتراضية للمشروعات التنموية، وتقليل حجم الفاقد منها . وتعمل المشاركة على تجنيد طاقات المجتمع وتوسيع قاعدة العمل بإشتراك الشباب والمرأة فى المشروعات المحلية، بما يحقق مزيداً من المشاركة الوجدانية فى تلك المشروعات وبمساهمة أكبر عدد من الجماهير.وتؤدى المشاركة إلى تغيير مفهوم السلطة وتحويلها من شخصية القاهر إلي شخصية الصديق والغاء مبدأ عدم الثقة بين الأهالى والحكومة، وتدعيم إمكانيات نجاح خطط التنمية مع تحقيق التوازن فى تلك الخطط، وتأكيد تقبل التغيرات الإجتماعية والسلوكية التى تتطلبها التنمية والتخفيف من حدة مقاومة التغيير التى تعتبر من خصائص المجتمعات النامية وخاصة الريفية والصحراوية منها، وتحقيق تنمية اجتماعية متوازنة مع التنمية الاقتصادية.

وفوائد المشاركة الشعبية هى نتائج لتحقيق أهدافها السابقة، وقد أشارت عدة دراسات (عبدالله، ١٩٨٣: ٣٧ – ٣٩؛راشد وعزوز،١٩٩٥: ١٩٧ : ٢٠٥؛ المسيابى،١٩٩٧: ٣٨ – ٤٠).

أن الفوئد تتحقق فى أمرين أساسيين هما:(١)إحداث تغييرات إيجابية فى قيم وإتجاهات ومعارف المواطنين حيال المشروعات والبرامج التنموية ، وبذلك تتغير قيم المواطنين من التواكل والسلبية إلى المشاركة الإيجابية البناءة. (٢)تحقيق الأهداف التنموية التى يسعى إليها المجتمع والتى تؤدى لزيادة شعور المواطنين بالانتماء لمجتمعهم والعمل على تطويره .

أما أنواع المشاركة فهى : (١) المشاركة النظامية (الرسمية): وهى مشاركة المواطنين فى أنشطة الجمعيات والمؤسسات المختلفة ومجالات العمل المتعددة (أى التقاء الجهود الشعبية مع المساندة والعون الحكومى) وتوجه المشاركة هنا بخطة معينة، وتهدف إلى تحقيق أهداف معينة فى مجال تحسين دخول الأفراد، والنهوض بمستوى وعيهم الإجتماعى (الحسينى، ١٩٨٤ : ٥-٦؛ الجوهرى، ١٩٩٤ : ٣٤٥؛ الجوهرى وآخرون، ١٩٩٤ : ١٠؛ راشد وعزوز ، ١٩٩٥: ١٩٩) ومن أمثلتها المشاركة فى الوحدات والمجالس المحلية بشتى مستوياتها (المسيابى،١٩٩٧ : ٤٠). (٢) المشاركة غير النظامية أو الأهلية(غير الرسمية): وهى تتم بين الأفراد وبعضهم وهى ليست منظمة بعضوية وغير محددة ببرنامج معين بل تخضع لنمط العلاقات الإجتماعية المتبادلة بين أفراد المجتمع، مثل المشاركة فى بناء مسجد أو مستشفى أو مدرسة، أو المشاركة فى حل المشكلات والخلافات التى قد تنشأ بين أفراد القرية، أو المشاركة فى جماعات العصبة أو جماعات الصداقة، ويطلق على هذه الجماعات مصطلح "غير الرسمية" لأنها لا تتسم بالطابع الرسمى أو خصائص الجماعة المنظمية (المسيابى، ١٩٩٧ : ٤١) .(٣) المشاركة شبة الرسمية : وهى مشاركة تتم من خلال أجهزة وقنوات غير رسمية ولكنها تخضع للإشراف من بعض مؤسسات الدولة، فعلى سبيل المثال يعتبر شراء المواطنين للسلع الغذائية أحد صور المشاركة شبه الرسمية، فهو يتم من خلال قنوات غير رسمية كالأسواق ومحلات البقالة.. ألخ، ولكن فى نفس الوقت تخضع هذه القنوات لإشراف جهة رسمية هى وزارة التموين (المسيابى، ١٩٩٧ : ٤١).

وتقسم المشاركة تبعا للفئات المشاركة إلي:(١) المشاركة المباشرة : وتعنى المشاركة فى رسم السياسات وصنع القرارات، حيث يشارك كل أفراد المجتمع فى مختلف المشروعات والبرامج (أحمد، ١٩٨٥ : ٦٧؛ مها عبد الرحيم، ١٩٩٨ : ٥٦).(٢) المشاركة غير المباشرة : حيث يشارك مجموعة من الأفراد ليس بصفتهم الشخصية ولكن بإعتبارهم قادة أو أعضاء منتخبين وممثلين لمختلف فئات وقطاعات المجتمع، وقد تكون هذه المشاركة عن طريق التمثيل السياسى أو العضوية فى الهيئات الإجتماعية والإقتصادية والاتحادات والجمعيات الثقافية للمواطنين (أحمد، ١٩٨٥ : ٦٧؛ مها عبد الرحيم، ١٩٩٨ : ٥٧).(٣) المشاركة المفتوحة : وهى قريبة جداً من المشاركة المباشرة، ولكنها تعتبر الصيغة العملية لمشاركة المواطنين فى برامج ومشروعات التنمية المحلية، حيث تكون مفتوحة أمام أكبر عدد ممكن من الجماهير، ولكنها تختلف عن المشاركة المباشرة فى أنها لا تشترط مشاركة كل المواطنين (مها عبد الرحيم، ١٩٩٨ : ٥٧).

أما عن معوقات المشاركة الشعبية فقد اتفقت كثير من الدراسات (العدل ،١٩٨٦: ٨٣ ؛ جامع وأخرون،١٩٨٧: ١٥٨؛أحمد ،١٩٨٩:٢٠٠؛عفيفى،١٩٨٩:١٩٦؛ محرم،١٩٨٩:١٧٠؛محمد،١٩٨٩ :٤٥؛ المجالس القومية المتخصصة،١٩٩١: ٩٠ -٩٢؛عبد الجواد،١٩٩١: ١٧٠؛عجوة ،١٩٩٢: ٢٣؛مها عبد الرحيم ، ١٩٩٨ : ٦٦) على أنها تتمثل فى : إنتشار بعض القيم السلبية أو غير السوية مثل الإتكالية، وعدم الإعتماد على النفس، واللامبالاة والسلبية ، والخوف من الجديد وعدم الإيمان به ،والتقليل من دور المرأة ، وفقدان الثقة في بعض أجهزة وقيادات الحكم المحلى ، وغياب الأطر المؤسسية ، وعدم تشجيع الأجهزة التنفيذية للمشاركة بالجهود الذاتية ،والقصور فى التوعية الإعلامية ، وسلوك الإدارة تجاه المواطنين ، وإنعدام الثقة فى الأجهزة الحكومية،وقصور الإمكانيات المالية ، وعائد المشاركة (قد يكون معنوى وغير سريع) ، والفقر والسعى الشاق وراء لقمة العيش ،والبطالة (عدم الإستفادة من القوى العاملة) .

أمـــا عن العوامل المؤثرة على المشاركة الـــشعبية فقـــد اتفقـــت نتـــائج كثيـــر مـــن الدراسات(الأمام ، ١٩٨٦ :١٣ – ٢٤ ؛ El-zogaby & El-heydary , 1987 : 635 – 650 ؛ عبد الرحمن، ١٩٨٩ :٨٦ –٩٦ ؛محمـــد ، ١٩٨٩ : ٦ –٧ ؛ العزبـــى ، ١٩٩١ : ١٦ – ٢٠ ؛العزبـــى والـــسيد ، ١٩٩١ : ٨٤٥؛الحنفـــى، ١٩٩٢ :٩ –١٢؛ الهلبـــاوى ، ١٩٩٣ :١٤٤ – ١٤٥؛فاطمة شربى،١٩٩٣ :١٨٥ –١٩٥ ؛سوزان نصرت ،١٩٩٤ : ٦ –٧ ؛ على، ١٩٩٥ :٤٠ –٤٢ ؛ المسيابى ،١٩٩٧ :١١٢ ؛عبد الخالق ، ١٩٩٧ : ١٠٣ –١٠٥ ؛ مها عبد الرحيم، ١٩٩٨ : ٣٠٢– ٣٠٧ ؛ الهلباوى ،٢٠٠٠: ١٣٥١؛حـــسين، ٢٠٠٠ : ٢٦٨ –٢٧٣ ، حيـــدق، ٢٠٠١ : ٢١٥ – ٢١٩)،على أن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصاديةالتي تؤثر علي المـــشاركة الـــشعبية تتمثل في : النوع، والعمر، والحالة الزواجية ، والمستوى التعليمى، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة ، والمكانة الاجتماعية،والإنفتاح على العالم الخارجى، والتعرض لوســـائل الإتـــصال الجمـــاهيرى، وقيادة الرأى ، والعضوية في المنظمات، والرضا عن القرية ، ودرجة الرضـــا عـــن الخـــدمات بالقرية ، ومستوى المعيشة، والمستوى الاقتصادي والدخل ، والحيازة الزراعية. كما تضيف عليها بعض الدراسات وبشكل متفرد (محمد ، ١٩٨٩ :٧ ؛ عبد الفتاح ، ١٩٩٠ : ٣ –٩ ؛ عبد الخالق، ١٩٩١ : ٣٩٣ ؛ العزبى ،١٩٩١ :٢١؛ الحنفى ، ١٩٩٢ :١٠ ؛ طنطاوى ، ١٩٩٧ :٤٠) ،على أن أهم العوامل النفس إجتماعية التى تتمثل فى :المستوى الطموحى، والشعور بالإنتمـــــاء إلـــى المجتمع المحلـــي، ودافعية الإنجاز. بينما أضافت دراسة نصر (٢٠٠٢ : ٣١٢ –٣١٣)،نقلا عن ثابت على وجود مجموعة عوامل خاصة بالتنمية وتتمثل فى: المبادأة (في تخطـــى الـــسلبيات)، والتكامل (تكامل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية) ، والتنسيق (فى البـــرامج التنموية وعـــدم الإزدواج)،والتقبل (تقبل المجتمع بقيمة وعاداته وتقاليده) ،والتقويم (تقـــويم النتـــائج مقارنـــة بالأهداف لتصحيح المسار) .

التأصيل النظرى للدراسة

اعتمدت الدراسة علي نظرية الفعل الإجتماعي التطوعي لبارســـونز (Parsons, 1977) ويمكن تفسير تباين السكان فى درجة مشاركتهم، حيث تفترض النظرية أن لكـــل فـــرد أهدافـــه وإهتماماته ودوافعه الخاصة، وقد تختلف هذه الدوافع والأهداف والاهتمامات من وقت لآخر، وكل موقف يتطلب من الفرد اتخاذ قرارات تتعلق بالوسائل اللازمة لبلوغ الأهداف. ويتضمن كل موقف عوامل ومتغيرات عديدة تؤثر على أفعال الفرد وسلوكه وقراراته منها خصائص الفرد البيولوجية وظروف بيئته ومنها أيضاً متغيرات ثقافية وإجتماعية فالفرد ليس حرا فى أفعاله وســـلوكه وفقـــا لأهوائه ورغباته ولكنه مقيد فى أفعاله وسلوكه بمحددات مختلفة، كما أن قراراته تتـــأثر بعوامـــل مختلفة سواء كانت ثقافية أو موقفية أو كلاهما معا (عبد السلام، ١٩٨٦ : ٤٩–٥٣). ولذلك يمكن القول أن الأفراد يشاركون فى أنشطة المجتمع لأنهم يعتقدون أن ذلك سوف يساعدهم فى تحقيـــق أهدافهم الشخصية بصورة أفضل من الوسائل الأخرى المتاحة لهم، إلا أن مدى هـــذه المـــشاركة ونوعيتها تتأثر بالعديد من العوامل الموقفية والمعيارية الثقافية والتى قد يكون مـــن بينهـــا مـــثلا: العمر، والمهنة، والحالة التعليمية، والحالة الزواجية، والدخل، والانفتاح الجغرافى، والقيم والأفكار المحيطة بالموقف الذى تتم فيه المشاركة (شادية مصطفى، ١٩٩١ : ١٩).

يتضح مما سبق أن نظرية الفعل الإجتماعى أكثر شمولا فى تفسير ظـــاهرة المـــشاركة الشعبية بالإضافة إلى تعدد المواقف والصور التى يمكن للفرد أن يشارك من خلالها فى أنـــشطة المجتمع المحلى.

فروض الدراسة

لدراسة كل من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على درجة المشاركة الـــشعبية تم صياغة كل من الفروض النظرية والإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة هذه العلاقة من جهة ، وتحقق بعض أهداف الدراسة من جهة أخري وبناء علي ذلك تم صياغة فرض عـــام للدراســـة وخمسة فروض فرعية وثمانين فرضاً إحصائياً علي النحو التالي :-

الفرض العام

لتحقيق الهدف الثانى والثالث والخاص بتحديد أهم المتغيرات الاجتماعيـــة والاقتـــصادية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية،استلزم وضع فرض عام ينص على " وجود عـــلاقة معنوية بين درجة المشاركة الشعبية، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة،ومجتمعة ".

الفرض الفرعي الأول

وينص علي " وجود عـــلاقة معنوية بين درجة الاتجاه نحو المـــشاركة الـــشعبية، وبـــين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة،ومجتمعة ". ومن هذا الفرض العام تـــم اشتقاق(١٥) فرضاً إحصائيا (١- ١٥) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها"عدم وجود عـــلاقة معنوية بين درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية، والمتغيرات المستقـــلة المدروسة (منفردة)" التالية: الـــسن،والمكانة الاجتماعية،والمستوي التعليمي،والحالة الإجتماعية،والمهنة،ونوع الأسرة،وحجم الأسرة ، وحجـــم الحيازة الزراعية للأسرة،وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة،ودرجة الانفتاح الثقافي، ومتوسط الدخل السنوي للأسرة ،وحيازة الأجهزة المنزلية،ودرجة الانفتاح الجغرافى،ودرجة التردد علي مراكـــز الخدمات،ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية،ودرجة الرضا على الخدمات والمرافق.أمـــا الفرض الإحصائي(١٦) فيختص بمعرفة التأثيرات المتداخلة لمتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة مجتمعة من جهة ، وفي علاقتها بدرجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية من جهة أخري .

الفرض الفرعي الثاني

وينص علي " وجود عـــلاقة معنوية بين درجة المساهمة في قنوات المشاركة الـــشعبية، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة، ومجتمعة " . ومن هذا الفرض العام تـــــم اشـــتقاق (١٥) فرضاً إحصائيا ً (١٧- ٣١) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها "عدم وجود عـــلاقة معنوية بين درجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية، والمتغيـــرات المـــستقـــلة المدروســـة (منفردة)"السابق الإشارة إليها في الفرض العام الأول. أما الفـــرض الإحـــصائي (٣٢) فيخـــتص بمعرفة التأثيرات المتداخلة لمتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة مجتمعة مـــن جهـــة ، وفـــي علاقتها بدرجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية من جهة أخري .

الفرض الفرعي الثالث

وينص علي"وجود عـــلاقة معنوية بين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها، وبـــين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة،ومجتمعة ".ومن هذا الفرض العام تـــم اشتقاق(١٥) فرضـــاً إحصائيا ً(٣٣-٤٧) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها"عدم وجود عـــلاقة معنوية بين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها، والمتغيرات المستقـــلة المدروسة (منفردة)"السابق الإشـــارة إليها في الفرض العام الأول.أما الفرض الإحصائي(٤٨) فيخص بمعرفـــة التـــأثيرات المتداخلـــة لمتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة مجتمعة من جهة،وفي علاقتها بدرجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها من جهة أخري .

الفرض الفرعي الرابع

وينص علي "وجود عـــلاقة معنوية بين درجة المشاركة في المشاريع التنمويـــة ، وبـــين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة،ومجتمعة ".ومن هذا الفرض العام تـــم اشتقاق(١٥) فرضـــاً إحصائيا (٤٩- ٦٣) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها "عدم وجود عـــلاقة معنويـــة بـــين درجة المشاركة في المشاريع التنموية، والمتغيرات المستقـــلة المدروسة (منفردة)" السابق الإشارة إليها في الفرض العام الأول.أما الفرض الإحصائي (٦٤) فيختص بمعرفة التـــأثيرات المتداخلـــة لمتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة مجتمعة من جهة،وفي علاقتهـــا بدرجـــة المـــشاركة فـــي المشاريع التنموية من جهة أخري .

الفرض الفرعي الخامس

وينص علي " وجود عـــلاقة معنوية بين إجمالي درجة المشاركة الشعبية (المكونـــة مـــن درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية ، ودرجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية ، ودرجـــة

الإهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها ، درجة المشاركة في المشاريع التنموية ، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة منفردة، ومجتمعة " السابق الإشارة إليها في الفرض العام الأول. ومن هذا الفرض العام تم اشتقاق (١٥) فرضاً إحصائياً (٦٥-٧٩) تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها "عدم وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة الشعبية مجتمعة ، والمتغيرات المستقلة المدروسة (منفردة)" السابق الإشارة إليها في الفرض العام الأول. أما الفرض الإحصائي (٨٠) فيختص بمعرفة التأثيرات المتداخلة لمتغيرات الدراسة المستقلة المدروسة مجتمعة من جهة ، وفي علاقتها بأبعاد درجة المشاركة الشعبية مجتمعة من جهة أخري .

عينة الدراسة وطريقة التحليل

تم إجراء الدراسة الحالية بمنطقة القصر التابعة لمحافظة مطروح وتقع غرب مدينة مرسى مطروح ،وقد تم إختيارها لأنها تضم الجزء الأكبر من السكان الريفيين التابعين لمركز مرسى مطروح ، إلي جانب إجراء العديد من المشروعات التنموية بها (مشروع الماعز ، ومشروع الغذاء العالمي ، والمشروع المصرى الألماني ، ومشروع تعمير الصحارى ، ومشروع شروق ، ومشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية ، ومشروع التنمية الزراعية بالساحل الشمالي الغربي FAO ، ومشروع البنك الدولي ، ومشروع موارد مطروح) ، وهذه المشروعات تعمل علي التنمية البشرية والتنمية الزراعية.

ومنطقة القصر تمتد حتى الكيلو ٧٠ جنوب غرب مدينة مرسى مطروح علي طريق سيوة (مركز المعلومات ، ٢٠٠٥). وقد تم إختيار ثلاث قري عشوائيا من منطقة القصر وهي قري : القصر التى يبلغ تعدادها ٤٨٧٧ نسمة يمثل الذكور فيها نحو ٢٥١٠ نسمة ،والإناث ٢٣٦٧ نسمة ، وأم الرخم التى يبلغ تعدادها ٢٥٦٦ نسمة يمثل الذكور فيها نحو ١٢٦٦ نسمة ، والإناث ١٣٠٠ نسمة، وأبو لهو البحرية التى يبلغ تعدادها ٨١٣ نسمة يمثل الذكور فيها نحو ٤٣٦ نسمة ،والإناث ٣٧٧ نسمة.ونظراً لصعوبة الحصول علي كشوف حصر بأسماء المتطوعين في المشاركة الشعبية بالقري وصعوبة الاطلاع علي كشوف المشاريع، فقد تم إختيار عينة عمدية قوامها (١٩٠) رب أسرة من الذين يشاركون في المشاريع التنموية وذلك بمساعدة المسئولين (القيادات الشعبية والرسمية) حيث تتوزع كالآتى :

١٢٣ رب أسرة من قرية القصر يمثلون نحو ١٥ % تقريباً من إجمالي عدد الأسر بالقرية (إجمالي عدد الأسر بالقرية نحو ٨٢١ أسرة) ، و٥٠ رب أسرة من قرية أم الرخم يمثلون نحو ١٥ % تقريباً من إجمالي عدد الأسر بالقرية (إجمالي عدد الأسر بالقرية نحو ٣٣٤ أسرة) ، و١٧ رب أسرة من قرية وأبو لهو البحرية يمثلون نحو ١٥ % تقريباً من إجمالي عدد الأسر بالقرية (إجمالي عدد الأسر بالقرية نحو١٠٨ أسرة) (مركز المعلومات ، ٢٠٠٥).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة تضمنت العديد من الأسئلة، منها ما يتعلق بمحاور درجة المشاركة الشعبية (المتغير التابع)، ومنها ما يختص بالمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة . وقد تم عمل اختبار مبدئي للاستمارة علي عينة مكونة من (٢١) رب أسرة بواقع (٧) رب أسرة من كل قرية من قري الدراسة ، وذلك لتصحيح وحدات الدراسة إما بالحذف أو التعديل أو الإضافة لوحدات أخرى ، تحقق انسجام وحدات الاستمارة وأهداف البحث . وعقب وضع الاستمارة في صورتها النهائية بدأت مرحلة جمع البيانات ، وقد استغرقت فترة الاختبار المبدئي وجمع البيانات الميدانية نحو ثلاثة أشهر (يوليو – سبتمبر) عام ٢٠٠٥ .

وقد استعانت الدراسة الحالية بمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية والتي تتفق وطبيعة البيانات، وقد تدرجت هذه الأساليب بداية من مقاييس التحليل الإحصائي الوصفية، وإختبار مربع كاى (كا٢) ، ومعاملات الارتباط البسيط ، والانحدار المتعدد التدرجى Step wise Multiple Regression .

التعريف الإجرائي والقياس الرقمي لمتغيرات الدراسة

تطلب اختيار الدراسة للأسلوب الكمي ضرورة تكوين بعض المقاييس والمؤشرات الرقمية المعبرة عن مختلف المتغيرات التابعة والمستقلة موضوع الدراسة ، حتى يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لطبيعة الفروض السابق الإشارة إليها .

أ – التعريف الإجرائي والقياس الرقمي للمتغير التابع

– درجة المشاركة الشعبية : هي العملية التي يساهم فيها الفرد بدور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعه من خلال مجموعة من الأنشطة التي تعبر عن إبعاد عملية المشاركة الشعبية وتتمثل في درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية ، ودرجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية ، ودرجة الإهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها ، درجة المشاركة في المشاريع التنموية . لذا استلزم الأمر قياس كل بعد من أبعاد المشاركة كل علي حده كالتالي:-

١- درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية : وتتضمن (٦) بنود تتمثل في الإجابة علي الأسئلة التالية:هل مشاركة الناس مهمة في التنمية ؟ ، هل تحضر الإجتماعات الخاصة بمشروعات التنمية ؟ ، هل يشارك في هذه المشروعات لو أتيحت لك الفرصة ؟ ، هل الناس بالقرية عندهم رغبة في المشاركة ؟ ، هل من المهم أن يستمر الفرد في المشاركة حتي يتم تنفيذ المشروع ؟ ، وقد تم الإجابة علي هذه الأسئلة بعدة إستجابات (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) وأخذت القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب في اتجاه المشاركة ، وما نوع المشاركة التي يسهم بها في المشروع ؟،والمساهمة إما (بالأرض ، الجهد والوقت ، المال ، الرأي) وأخذت القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب ، ومجموع هذه الإستجابات أخذ كمؤشر لقياس هذا المتغير، وتراوح المدي ما بين (٦- ٢٤) درجة .

٢- درجة المساهمة في قنوات المشاركة الشعبية : وتتضمن (٧) بنود تتمثل في الإجابة علي الأسئلة التالية: هل تعرف المنظمات والمؤسسات الموجودة داخل القرية ؟، هل الأهالي لهم دور في وجود هذه المنظمات والمؤسسات ؟، وقد أخذت الإجابة العبارات (نعم ، لا) وأخذت القيم (٢،١) علي الترتيب .مامساهمة الأهالي في وجود هذه المنظمات والمؤسسات ؟، وما مساهمتك أنت لوجودها ؟ ، (المساهمة إما بالأرض ، الجهد والوقت ، المال ، الرأي) وأخذت القيم (٤،٣،٢،١) علي الترتيب ، كذلك هل القرية محتاجة للمشاريع التنموية ؟، هل شجع علي وجود المشاريع التنموية بالقرية ؟ ، هل قمت بتشجيع الأهالي علي المشاركة في المشاريع ؟، وأخذت الإستجابات مدي تراوح بين (٤- ١) في اتجاه المشاركة، ومجموع هذه الإستجابات أخذ كمؤشر لقياس هذا المتغير، وتراوح المدي ما بين (٧- ٢٤) درجة.

٣- درجة الإهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها : وتتضمن (٦) بنود تتمثل في الإجابة علي الأسئلة التالية:هل ناقش مشاكل القرية مع الغير ؟، هل كتب طلبات أو شكاوي للمصالح الحكومية لخدمة وتحسين أحوال القرية ؟، هل قابل قيادات حكومية لخدمة القرية ؟، هل حضر إجتماعات لخدمة القرية وعمل علي حل مشاكلها ؟، هل حضر إجتماعات خاصة بأى مشروع لتنمية القرية ؟ ، هل حضر إجتماعات مع القيادات المحلية لتنمية القرية وحل مشاكلها ؟، وقد تم الإجابة علي هذه الأسئلة بعدة إستجابات (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) وأخذت القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب في اتجاه المشاركة، ومجموع هذه الإستجابات أخذ كمؤشر لقياس هذا المتغير ، وتراوح المدي ما بين(٦- ٢٤) درجة.

٤- درجة المشاركة في المشاريع التنموية : وتتضمن (٨) بنود تتمثل في الإجابة علي الأسئلة التالية:هل شاركت في المشاريع التنموية ؟، هل المنظمات والمؤسسات الأهلية والحكومية الموجودة بالقرية تسهم في تنميتها ؟، هل ساهمت في حل إحدى المشكلات التي واجهت المشروع ؟، هل شاركت في إدارة أحد هذه المشروعات ؟، وأخذت الإجابة العبارات (نعم ، لا) وأخذت القيم (٢ ، ١) علي الترتيب، وكيفية المساهمة في المشروعات ؟،هل قدمت مقترحات أثناء أو بعد الإنتهاء من المشروع لتحسينه ؟، في أي مرحلة يفضل المشاركة ؟، هل يساهم في متابعة

المشروع بعد إنتهاءه ؟، وأخذت الإستجابات مدي تراوح بين (٤ – ١) في اتجاه المشاركة ، ومجموع هذه الإستجابات أخذ كمؤشر لقياس هذا المتغير ، وتراوح المدي ما بين (٨– ٢٤) درجة.

ب – القياس الرقمي للمتغيرات المستقلة

1 – السن :

استخدم عدد السنوات لسن المبحوث مقربة لأقرب عام ، كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير .

2 – المكانة الاجتماعية :

تم حصر القبائل بمنطقة الدراسة ، وتم ترتيبها وفقا لمجموع ثقلها الاجتماعي والاقتصادي والسياسى من وجهة نظر أهالي المنطقة ، وبناء علي إنتماء المبحوث لهذه القبائل ووفقا لهذا الترتيب ، أخذ القيمة الرقمية الممثلة لهذا المتغير.

٣–المستوي التعليمي :

تم حساب المستوي التعليمي وفقا للآتي : (أمي ، يقرأ و يكتب) ،وقد أخذت القيم(١ ، ٢) علي الترتيب، أما بالنسبة للحاصلين علي سنوات تعليم منتظمة فقد أخذ عدد سنوات التعليم . كمؤشر رقمي لهذا المتغير .

٤ – الحالة الزواجية :

استخدم تصنيف الحالة الزواجية { أعزب ، (مطلق أو أرمل) ، متزوج } حيث أعطي القيم (١، ٢ ،٣) علي الترتيب، وذلك كمؤشر رقمي لهذا المتغير .

٥– مهنة الزوج :

استخدم تصنيف يعمل (مزارع أو راعى ، حرفي أو عامل ، تاجر أوصاحب مشروع ، موظف) وأخذت القيم (١، ٢ ،٣ ، ٤) علي الترتيب ، وأعتبر كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٦ – نوع الأسرة :

استخدم تصنيف (أسرة نووية ، مركبة ، أسرة ممتدة) ، حيث أعطى القيم(١، ٢ ، ٣) علي الترتيب، كمؤشر رقمي لهذا المتغير .

٧ – عدد أفراد الأسرة:

استخدام الرقم الخام لعدد أفراد الأسرة، كمؤشر رقمى لهذا المتغير.

٨ – حجم الحيازة الزراعية للأسرة :

استخدمت الحيازة الزراعية للأسرة بالفدان (ملك – مشاركة – ايجار – وضع يد) ، وتم ترجيحها بضرب المساحة المملوكة في القيمة (٤) والمشاركة في القيمة (٣) والإيجار في القيمة (٢) ووضع يد في القيمة (١)، وأعتبر مجموع القيم كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٩ – حجم الحيازة الحيوانية للأسرة :

استخدمت الحيازة الحيوانية للأسرة (أبقار–جاموس– إبل – ماعز– أغنام) وتم حسابها علي أساس الوحدة الحيوانية المعمول بها في قسم الإنتاج الحيواني بمركز بحوث الصحراء– وزارة الزراعة علي أساس القيم التالية: (١,٢٥) وحدة للجاموس ، (١) وحدة للأبقار ، (١) وحدة للابل ، (٠,٢) وحدة للأغنام ، (٠,١٤) وحدة للماعز. وأعتبر مجموع القيم مؤشرا لقياس هذا المتغير.

١٠ – درجة التعرض لوسائل الإتصال :

تم قياس هذا المتغير من خلال تسعة عناصر تتضمن {الاستماع للراديو ، مشاهدة التليفزيون ، قراءة الصحف اليومية (بنفسه أو بواسطة الغير) ، قراءة المجلات (بنفسه أو بواسطة الغير)، حضور اجتماعات (ندوات – محاضرات) ،التحدث مع الغير فى شئون القرية ومشاكلها

مثل(مسئولي المشاريع،الأقارب،الأصدقاء ، الجيران) ، وقد استخدم تصنيف (دائما ، أحيانا ، نادرا ، لا)، حيث أخذت القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ، ثم تم جمع الدرجات لتكون مقياس لهذا المتغير.

١١- متوسط الدخل السنوي للأسرة :

تم قياس الدخل باستخدم الرقم الخام لمتوسط الدخل السنوي للأسرة، كمؤشر رقمى لهذا المتغير.

١٢- حيازة الأجهزة المنزلية :

تم قياس هذا المتغير بسؤال رب لأسرة عن وجود الأجهزة المنزلية وتم القياس من خلال إستجابتين (نعم ، لا) ، حيث أخذت القيم (٢، ١) على الترتيب ، ثم تم جمع الدرجات لتكون مقياس لهذا المتغير .

١٣- درجة الإنفتاح الجغرافي :

تم قياس هذا المتغير من خلال أربع عناصر تتضمن (زيارة القرى المجاورة ، زيارة عاصمة المحافظة (مدينة مطروح)، زيارة محافظات أخرى ، السفر خارج الجمهورية) ، وقد استخدم تصنيف (دائما ، أحيانا ، نادرا ، لا) ، حيث أخذت القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ، ثم تم جمع الدرجات لتكون مقياس لهذا المتغير .

١٤- التردد على مراكز الخدمات:

تم قياس هذا المتغير من خلال سبعة عناصر تتضمن التردد على بعض مراكز ومرافق تقديم الخدمات سواء داخل القرية او خارجها وهي : (الجمعية التعاونية الزراعية ، الوحدة الصحية، الوحدة البيطرية ، المجلس المحلى ، وحدة الشئون الاجتماعية، المساجد ، مركز الشباب) وقد استخدم تصنيف (دائما، أحيانا، نادرا، لا يتردد) حيث أخذت هذه الاستجابات القيم(٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب، وأعتبر مجموع القيم مؤشراً لقياس هذا المتغير.

١٥- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:

تكون مقياس هذا المتغير من إحدى عشر عنصراً تمثل المشاركة الاجتماعية غير الرسمية في مجتمع المبحوث حيث تتضمن (المعاونة : فى بناء مسجد أو مدرسة أو جمعية لتحفيظ القرآن أو مضيفة، فى بناء جمعيات أهلية أو مستوصف خيرى علاجى، فى نظافة القرية، فى تشجير القرية، فى تمهيد الطرق، وتبادل الزيارات مع أهل القرية، والقيام بواجب العزاء فى المآتم، وحضور الأفراح التى تتم فى القرية، وحضور جلسات فض المنازعات والمشاكل بالقرية، والمشاركة فى المشروعات الأهلية، التعاون فى تبادل التكنولوجيا الجديدة)، وقد استخدم تصنيف (يشارك دائما، أحياناً، نادراً، لا يشارك) حيث أخذت هذه الاستجابات القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب، وأعتبر مجموع القيم مؤشراً لقياس هذا المتغير.

١٦- الرضا عن الخدمات والمرافق:

تكون مقياس هذا المتغير من سبعة وعشرون خدمة ومرفق عام مثل (الخدمات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والزراعية، ...والمرافق كالمياه، والكهرباء، والصرف الصحى، والمواصلات.....الخ) بحيث يتضمن الإجابة على كل خدمة أو مرفق على حدة اختيارا ما بين أربع استجابات هى (راضى ، لحد ما ، غير راضى ، غير متواجدة) وقد أخذت هذه الاستجابات القيم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ، وأعتبر مجموع القيم مؤشراً لقياس هذا المتغير.

نتائج الدراسة

أولاً: المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

تم تصنيف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لمبحوثى عينة الدراسة وفقاً للدرجات التى حصلوا عليها إلى ثلاث فئات (عدا المستوى التعليمى، والمهنة، وحجم الحيازة الزراعية

للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة،فقد استخدم أربع فئات)، الفئة الأولى لذوى المستوى المنخفض،والثانية لذوى المستوى المتوسط،والثالثة لذوى المستوى المرتفع،حيث وجد أن حوالى نصف العينة تقع فى الفئة الثانية من حيث العمر والتى يتراوح أعمارهم ما بين (٣٨-٥٤سنة) وتمثل نحو (٥٥,٨%) أى أن أغلب العينة تقع في فئة متوسطي العمر وهى الفئة الفعالة والتى يكثر اشتراكها فى مشاريع التنمية ، بينما وجد أن المكانة الاجتماعية المتوسطة هى الأكثر تواجداً بنسبة (٤٧,٤%) من المبحوثين ، وتبين من النتائج انتشار الأسرة النووية بنسبة (٤٣,٢%) مبحوث ، وكذلك اتضح من النتائج انتشار الأسرة ذات الحجم المتوسط والتى يتراوح عددها (من ٩-١٤ فرد) حيث أن هذه المناطق تتميز بالأسركبيرة العدد بنسبة (٤٨,٥%) أى أن حجم الأسرة بمجتمع الدراسة ليست بالكثافة العالية ، وبالتالى فإنه قد يساعد هذا فى المساهمة أو المشاركة فى أى مشروع تنموى.

وأيضاً تبين أن غالبية المبحوثين يتواجدوا فى الفئة الأولى (ذو المستوى المنخفض) الخاص بحيازة الأجهزة المنزلية بنسبة (٥٩,٥%) أى أكثر من نصف العينة وبالتالى فإن نقص الأجهزة المنزلية مثل الراديو والتليفزيون يقلل من انفتاح الأفراد على الثقافات المختلفة وبالتالى ينخفض شعورهم بأهمية تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم وتقل مشاركتهم فى التنمية ، وكذلك وجد أن درجة التردد على مراكز الخدمات في المستوى المنخفض بنسبة تقدر بنحو (٧٣,٧%) وهى نسبة مرتفعة وقد يرجع ذلك لضعف الخدمات الموجودة بالقرى محل الدراسة ، مما يكون له أثر بالغ بالسلب فى عملية المشاركة وتنمية المجتمع ، ودرجة الرضا والخدمات والمرافق منخفضة بنسبة (٥٧,٤%) وذلك يرجع لوجود نقص فى الخدمات والمرافق وصعوبة التنقل للقرى المجاورة حتى يتم استيفاء الاحتياجات منها وأهمها نقص الكهرباء ومياه الشرب والخدمات الصحية والتعليمية والأدوية ونقص المواصلات. وأيضاً درجة الانفتاح الثقافى فى الفئة المنخفضة بنسبة تقترب من نصف العينة (٤٧,٤%) ، وذلك قد يرجع إلى نقص الأجهزة المنزلية وخاصة الراديو والتليفزيون ، وكذلك نقص الخدمات بالقرى موضع الدراسة حيث أن هذه القرى تصلها الجرائد والمجلات متأخرة وقد لا تصل فى بعض الأحيان كذلك فإن الطرق بين القرى غير ممهدة إلا عدد قليل منها.

ويلاحظ من النتائج أن نصف المبحوثين تقريباً يتواجدوا فى الفئة المتوسطة الخاصة بمتوسط الدخل السنوي للأسرة بنسبة (٥١,٦%)أى يلاحظ أن نصف العينة من ذوى الدخل المتوسط مما قد يساعد فى المشاركة بالمال فى بعض المشاريع، بينما تظهر النتائج أن درجة الانفتاح الجغرافى تقع فى الفئة المتوسطة بنسبة (٧٢,١%) ، وكذلك درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية بنسبة (٦٢,٦%) وذلك يرجع إلى التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع الصحراوى والتآزر فى السراء والضراء إلى جانب أن مشاركتهم الاجتماعية غير الرسمية تجعلهم يتعرفوا على احتياجاتهم ومتطلباتهم فتزداد مشاركتهم.

أما المستوى التعليمى فإن الفئة الأولى تبين عدد المبحوثين الأميين بنسبة (٣٩,٥%) مما يدل على ارتفاع الأمية، يليها فئة من يقرأ ويكتب بنسبة (٢٧,٤%) ويليها فئة تحت المتوسط بنسبة (١٨,٩%) ، ثم فئة المتوسط والعالى بنسبة (١٤,٢%) ويلاحظ من النتائج أن نسبة الأميين ومن يقرأ ويكتب تمثل (٦٦,٩%) أى أكثر من نصف العينة وهذا يعد معوقاً من معوقات التنمية وسيادة القيم البالية التى تقلل من مشاركة الأفراد فى التنمية. أما مهنة المبحوثين فقد تبين أن نسبة المزارعين وراعى الغنم تمثل نحو (٥٤,٧%) أى أكثر من نصف العينة وبذلك فإن العمل بالزراعة والرعى يشكل المهنة الرئيسية لغالبية سكان المجتمع. كذلك يليها فئة التجار بنسبة (١٨,٩%) ثم نسبة الحرفى والعامل (١٤,٧%) وأخيراً نسبة الموظف (١١,٦%) ، أى أن بالمجتمع تنوع مهنى بجانب الزراعة والرعى مثل التجارة والأعمال الحرفية والوظائف الحكومية.

كذلك أوضحت النتائج أن الفئة الأولى بالنسبة لحجم الحيازة الزراعية والحيوانات المزرعية تمثل فئة من لا يملك أرض بنسبة (١١,٦%) ، أو لا يملك حيوانات مزرعية بنسبة

(٣٢,٦%) يليها الفئة الثانية وتمثل الفئة المنخفضة ثم المتوسطة فالمرتفعة، وقد وجد أن الغالبية منهم يكونوا فى الفئة الأولى وتمثل من يمتلكون أرض زراعية (أقل من ٣١ فدان) بنسبة(٧٨,٤%)، وكذلك من يمتلكوا حيوانات يكون الغالبية فى الفئة الأولى حيث تتراوح النسبة ما بين (١-٢٠ حيوان) بنسبة (٥٧,٤%) من إجمالى المبحوثين ، وحيث أن العينة بها نسبة (١١,٦) لا يملكون أرض زراعية ، ونسبة (٣٢,٦%) لا يملكون حيوانات مزرعية هذا يوضح أن هناك بعض الأفراد يتجهون إلى العمل فى أنشطة أخرى غير الزراعة والرعى ، وكذلك انتشار الحيازات المحدودة ، وذلك راجع إلى أن هذه المناطق تكون الحيازات بوضع اليد وأيضاً ترجع حجم الحيازات إلى المكانة الاجتماعية وكذلك بالنسبة لعدد الحيوانات فإنها تكون أكثر لدى الأفراد ذوى المكانة الاجتماعية الأكبر وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١).

كذلك أظهرت النتائج أن الرجال أكثر مشاركة فى البرامج التنموية من النساء ، وبالرغم من هذا فإن المبحوثين قد طالبوا بزيارة المشروعات التنموية التى تخص المرأة وتتم داخل المنزل وأوضحوا أنهم على استعداد لتشجيع المرأة على المشاركة. كذلك أتضح أن فئة متوسطى العمر هم أكثر مشاركة فى الأعمال التنموية التى تتم فى القرية من الكبار والصغار بنسبة(٨٩,٩%).

أما عن نوع المشاركة فقد أكدوا أن مشاركتهم تكون بالوقت والجهد وذلك بنسبة (٦١,٤%) ، يليهم بالرأى والمشورة (٣١,٣%) ، ثم بالمال بنسبة (٢٠,٤%) ، وأخيرا بالأرض بنسبة (١٣,٨%) ويلاحظ أن النسبة أكثر من

(١٠٠%) وذلك يرجع إلى أن بعض المبحوثين يذكرون أكثر من نوع للمشاركة.

ثانياً: درجة المشاركة الشعبية للمبحوثين

بالنسبة للهدف الأول ويختص بتحديد درجة المشاركة فى منطقة القصر حيث تم تصنيف المبحوثين وفقا للدرجات التى حصلوا عليها إلى ثلاث فئات ، الفئة الأولى لذوى المستوى المنخفض ، ثم الثانية لذوى المستوى المتوسط، والثالثة لذوى المستوى المرتفع ، وقد أتضح من نتائج درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية أن أكثر من ثلث المبحوثين يتواجدوا فى الفئة الثانية أى المتوسطة بنسبة (٤٠,٥%) ، وأيضاً وجد أن درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية تكون فى الفئة الثانية المتوسطة بنسبة (٤٤,٧%) ، بينما درجة الاهتمام بالقرية وحل مشاكلها فإن الفئة المنتشرة هى الفئة الأولى أى المنخفضة بنسبة (٣٩,٥%) ، وقد أظهرت النتائج أن درجة المشاركة فى مشروعات التنمية فى الفئة الثانية أى المتوسطة بنسبة (٤٤,٢%).

وبإيجاد القيمة المعيارية لدرجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية ، ودرجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية ، ودرجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها ، ودرجة المشاركة فى مشروعات التنمية ثم جمعهم لإيجاد درجة المشاركة الشعبية بصفة عامة فى جميع المجالات السابقة فكانت متوسطة حيث أن أكثر من نصف العينة تقع فى الفئة الثانية بنسبة تقدر بنحو (٥٥,٨%) ، ويليها الفئة المنخفضة بنسبة تقدر بنحو (٢٤,٧%) ، أى أن المشاركة الشعبية تتراوح ما بين المتوسطة والمنخفضة بنسبة (٨٠,٥%). وذلك كما هو موضح من الجدول رقم (٢).

ويلاحظ من النتيجة السابقة أن مستوى المشاركة بصفة عامة تتراوح ما بين الفئة المتوسطة والمنخفضة بنسبة (٨٠,٥%) بالرغم من أن هذه المناطق الصحراوية فى الآونة الأخيرة قد لاقت اهتمام الدولة وتعددت الهيئات والوزارات المسئولة عن التنمية بها بقصد تحسين الظروف والأحوال المعيشية إلا أن المشاركة مازالت بين المتوسطة والمنخفضة.

ثالثاً: علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بدرجات المشاركة

بالنسبة للهدف الثانى ويختص بالتعرف على أهم العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (العوامل المستقلة) المؤثرة على أبعاد درجة المشاركة الشعبية (العوامل التابعة) موضع الدراسة ، ولسهولة العرض سيتم تناول نتائج كل بعد من أبعاد المشاركة الشعبية على حده ثم درجة المشاركة الشعبية على النحو التالى:

درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية: توضح نتائج التحليل الإحصائى أثر العوامل المستقلة (منفردة) على درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية وتحقق الهدف الثانى وتشمل الفروض(١-١٥) والواردة بالجدول رقم(٣) معنوية العلاقة بين درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية والمتغيرات المستقلة التالية: درجة الانفتاح الثقافى،ومستوى الدخل، ودرجة التردد على مراكز الخدمات، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية،ودرجة الرضا عن الخدمات والمرافق على مستوى (٠,٠١) وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على الترتيب (٠,٢٩٣،٠,٢٨٠،٠,٣٤٩،٠,٢٤٦،٠,٢٢٩) ، كما تبين معنوية العلاقة بين حجم الحيازة الحيوانية للأسرة على مستوى (٠,٠٥) وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,١٤٩) ودرجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية. وأيضا تحقيقا للهدف الثانى تم استخدام مربع كاى لاختبار طبيعة معنوية العلاقة بين درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية وبين المتغيرات الأسمية (المكانة الاجتماعية،المهنة،نوع الأسرة) فقد أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية وبين المكانة الاجتماعية (١١,١٩) وهو ما يعنى رفض الفروض الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة ذات العلاقة،و قبول الفرض البديل المتعلق بكل منها. أما الفرض الإحصائى(١٦) والذى يحقق الهدف الثالث والخاص ببيان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم(٤) باستخدام الانحدار المتعدد التدرجى معنوية النموذج الإحصائى عند الخطوة الثالثة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٤,٣٣١) وهى معنوية عند مستوى (٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,١٨٨) مما يعنى أن ثلاثة متغيرات فقط من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو(١٨,٨%) من التباين الكلى لدرجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية وهى حسب أهميتها وترتيب ظهورها فى النموذج درجة التردد على مراكز الخدمات ، ودرجة الرضا عن الخدمات والمرافق ، ومستوى الدخل بينما النسبة المكملة وقدرها(٨١,٢%) تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية: توضح نتائج التحليل الإحصائى أثر العوامل المستقلة (منفردة) على درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية(١٧-٣١) والواردة بالجدول رقم (٣) معنوية العلاقة بين درجة المساهمة فى قنوات المشاركة وبين المتغيرات المستقلة التالية: المستوى التعليمى، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة،ودرجة الانفتاح الثقافى،ودرجة التردد على مراكز الخدمات، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة الرضا عن الخدمات والمرافق على مستوى (٠,٠١) وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على الترتيب(٠,٢٧٢،٠,١٧٨،٠,٢٠٣،٠,٢٩٩، ٠,٣١٣،٠,٢٧٧)، كما تبين معنوية العلاقة بين درجة المساهمة فى قنوات المشاركة وبين حجم الحيازة الزراعية للأسرة، ومستوى الدخل على مستوى(٠,٠٥) وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠,١٧٠، ٠,١٦٤) وبين درجة المساهمة فى قنوات المشاركة.وأيضا تحقيقا للهدف الثانى تم استخدام مربع كاى لاختبار طبيعة العلاقة بين درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية وبين المتغيرات الأسمية أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية وبين كل من المكانة الاجتماعية، ونوع الأسرة وبلغت القيم (٣٤,٤٧ ، ١١,٣٧٨) على الترتيب.وهو ما يعنى رفض الفروض الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة ذات العلاقة،وقبول الفرض البديل المتعلق بكل منها. أما الفرض الإحصائى(٣٢) الذى يحقق الهدف الثالث والخاص ببيان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم(٤) باستخدام الانحدار المتعدد التدرجى معنوية النموذج الإحصائى عند الخطوة الثالثة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة(١١,٩٥٠) وهى معنوية عند مستوى(٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,١٦٢) مما يعنى أن ثلاثة متغيرات فقط من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو(١٦,٢%) من التباين الكلى لدرجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية وهى حسب أهميتها

وترتيب ظهورها فى النموذج درجة التردد على مراكز الخدمات،والمستوى التعليمى، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة بينما النسبة المكملة وقدرها(٨٣,٨%) تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها: توضح نتائج التحليل الإحصائى أثر العوامل المستقلة (منفردة) على درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها وتحقق الهدف الثانى وتشمل الفروض من(٣٣-٤٧) والواردة بالجدول رقم(٣) معنوية العلاقة بين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها والمتغيرات المستقلة التالية: المستوى التعليمى،ومستوى الدخل،ودرجة التردد على مراكز الخدمات،ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية على مستوى(٠,٠١) وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على الترتيب(٠,٢٣٩،٠,٢٣٥،٠,٢١٧،٠,٢٥٣)، كما تبين معنوية العلاقة بين ودرجة الانفتاح الثقافى على مستوى(٠,٠٥) وبلغت قيمة معامل الارتباط(٠,١٤٨) وبين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها. وأيضا تحقيقا للهدف الثانى تم استخدام مربع كاى لاختبار طبيعة معنوية العلاقة بين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها وبين المتغيرات الأسمية فأوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها وبين المكانة الاجتماعية وبلغت القيمة(٢١,٢٧).وهو ما يعنى قبول الفروض الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة ذات العلاقة ، ورفض الفرض البديل المتعلق لكل منها.أما الفرض الإحصائى(٤٨)والذى يحقق الهدف الثالث والخاص ببيان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم(٤)باستخدام الانحدار المتعدد التدرجى معنوية النموذج الإحصائى عند الخطوة الثانية حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة(٩,٢٤٠)وهى معنوية عند مستوى(٠,٠١)،كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,٠٩٠)مما يعنى أن متغيرين فقط من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو (٩%) من التباين الكلى لدرجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها وهى حسب أهميتها وترتيب ظهورها فى النموذج المستوى التعليمى،ودرجة التردد على مراكز الخدمات بينما النسبة المكملة وقدرها(٩١ %)تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

درجة المشاركة فى المشاريع التنموية:توضح نتائج التحليل الإحصائى أثر العوامل المستقلة (منفردة) على درجة المشاركة فى المشاريع التنموية وتحقق الهدف الثانى وتشمل الفروض من(٤٩-٦٣)والواردة بالجدول رقم(٣) معنوية العلاقة بين درجة المشاركة فى المشاريع التنموية وبين المتغيرات المستقلة التالية:المستوى التعليمى،وحجم الحيازة الزراعية للأسرة،ودرجة الانفتاح الثقافى،ومستوى الدخل،وحيازة الأجهزة المنزلية،ودرجة التردد على مراكز الخدمات،ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية على مستوى(٠,٠١) وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على الترتيب (٠,٢٨٨،٠,٣٠٢،٠,٢٥٣،٠,٤٣٩،٠,٢٠٩،٠,٣٧٨، ٠,٣١١) ،كما تبين معنوية العلاقة بين درجة المشاركة فى المشاريع التنموية وبين المتغيرات المستقلة التالية:وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة،ودرجة الرضا عن الخدمات والمرافق على مستوى(٠,٠٥)وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط على الترتيب(٠,١٥٩،٠,١٧٥).وأيضا تحقيقا للهدف الثانى تم استخدام مربع كاى لاختبار طبيعة معنوية العلاقة بين درجة المشاركة فى المشاريع التنموية وبين المتغيرات الأسمية وأوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة فى المشاريع التنموية وبين المكانة الاجتماعية وبلغت القيمة(١٨,٥٢)وهو ما يعنى رفض الفروض الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة ذات العلاقة،و قبول الفرض البديل المتعلق لكل منها.أما الفرض الإحصائى(٦٤) والذى يحقق الهدف الثالث والخاص ببيان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة المشاركة فى المشاريع التنموية فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم(٤)باستخدام الانحدار المتعدد التدرجى معنوية النموذج الإحصائى عند الخطوة الثالثة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة(١٩,٦١٢) وهى معنوية عند مستوى(٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,٢٤٠)، مما يعنى أن ثلاثة متغيرات فقط من جملة المتغيرات

المستقلة تشرح نحو(٢٤%)من التباين الكلى لدرجة المشاركة فى المشاريع التنموية وهى حسب أهميتها وترتيب ظهورها فى النموذج درجة التردد على مراكز الخدمات ، درجة الانفتاح الثقافى ، درجة الرضا عن الخدمات والمرافق،بينما النسبة المكملة وقدرها(٧٦%) تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

درجة المشاركة الشعبية: وتشمل على الأبعاد السابقة ، وتوضح نتائج التحليل الإحصائى أثر العوامل المستقلة (منفرة) على درجة المشاركة الشعبية وتحقق الهدف الثانى وتشمل الفروض (٦٥-٧٩) والواردة بالجدول رقم (٣) معنوية العلاقة بين درجة المشاركة الشعبية والمتغيرات المستقلة التالية: المستوى التعليمى ، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة ، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة ، ودرجة الانفتاح الثقافى، ومستوى الدخل ، وحيازة الأجهزة المنزلية ، ودرجة التردد على مراكز الخدمات ، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، ودرجة الرضا عن الخدمات على مستوى (٠,٠١) وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على الترتيب (٠,٣٥٩، ٠,٢١٣، ٠,٢٠١ ، ٠,٣٧٠ ، ٠,٣١٠ ، ٠,٢٠٧ ، ٠,٤٠٤ ، ٠,٣٧٦ ، ٠,٢٦٦) ، وأيضا تحقيقا للهدف الثانى تم استخدام مربع كاى لاختبار طبيعة معنوية العلاقة بين درجة المشاركة الشعبية وبين المتغيرات الأسمية فأوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة الشعبية وبين المكانة الاجتماعية ، والمهنة ، ونوع الأسرة وبلغت القيم على الترتيب (٣٤,٣٨ ، ١٦,٤٠ ، ١٠,٩٦). وهو ما يعنى قبول الفروض الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة ذات العلاقة ، و رفض الفرض البديل المتعلق لكل منها. أما الفرض الإحصائى (٨٠) والذى يحقق الهدف الثالث والخاص ببيان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة المشاركة الشعبية فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم (٤) باستخدام الانحدار المتعدد التدرجى معنوية النموذج الإحصائى عند الخطوة الرابعة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٧,٢٨٤) وهى معنوية عند مستوى (٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,٢٧٢)،مما يعنى أن أربعة متغيرات فقط من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو (٢٧,٢.%)من التباين الكلى لدرجة المشاركة الشعبية وهى حسب أهميتها وترتيب ظهورها فى النموذج درجة التردد على مراكز الخدمات ، ودرجة الانفتاح الثقافى ، والمستوى التعليمى ، ودرجة الرضا عن الخدمات والمرافق ، بينما النسبة المكملة وقدرها (٧٢,٨%) تشرحها متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

ومن النتائج يتضح أهمية التردد على مراكز الخدمات الحكومية أو الأهلية حيث يكون له تأثير على درجة المشاركة الشعبية حيث يتم من خلال المراكز التعرف على المشاكل التى تواجه المجتمع وكيفية العمل على حلها كذلك يتم التعرف على المشاريع التنموية الموجودة بالقرية ، كذلك تسهم هذه المراكز فى توعية الأفراد بالاشتراك فى المشاريع التنموية وتنمى روح التعاون وإذكاء روح البذل والعطاء فى سبيل النهوض بالمجتمع المحلى. كذلك فإن الانفتاح الثقافى بما يشمله من تعرض لوسائل الإعلام وكذلك مصادر الانفتاح الثقافى داخل القرية التى تشجع على الاهتمام بالمشاركة الشعبية وحث كافة المواطنين بالمجتمع على الاشتراك دون تمييز ، كذلك قد تساعد فى تدريب الأفراد على تحديد المشاكل المجتمعية وكيفية التفكير السليم فى حلها.

كما توضح النتائج أهمية المستوى التعليمى فى زيادة المشاركة الشعبية فيساهم بشكل واضح فى القضاء على كثير من العادات السيئة فى المجتمع ويشجع على العادات الحسنة كالتعاون والانتماء والولاء للمجتمع المحلى مما يساعد الأفراد المتعلمين على العمل على تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم والدراية الكافية بظروف مجتمعهم وأولويات احتياجاتهم وذلك يتم عن طريق المشاركة فى أنشطة وبرامج التنمية. أما درجة الرضا عن الخدمات والمرافق فمن البديهى أنه كلما زادت درجة الرضا زاد الإقبال على المشاركة لتوفر الانتماء والولاء لأفراد هذا المجتمع مما يشجع الأفراد على الاهتمام بالتنمية ، وعدم توفرها يؤدى إلى السلبية وعدم الاكتراث.

وتحقيقاً للهدف الرابع والخاص بتحديد أهم المعوقات التى تعوق المشاركة الشعبية:أوضحت نتائج الدراسة الميدانية والواردة بالجدول رقم(٥)أن أهم أسباب عدم المشاركة

الشعبية فى المشروعات التنموية والتى ذكرها غالبية المبحوثين وفقاً لترتيبها هى:عدم معرفة الناس بأهداف المشاريع وأهميتها بنسبة(٨٣,٧%)، يليها الإحساس بعدم جدية بعض المشاريع بنسبة(٨٠,٠%)،يليها عدم وجود المشروعات التى تلبى احتياجات الناس وتخدمهم بنسبة (٧٨,٩%)،ثم عدم معرفة الناس بوجود المشاريع أو بإمكانات المشاركة وصورها بنسبة(٧٨,٤%)،قلة الموارد المادية وعدم توافر الوقت للسعى وراء العيش بنسبة(٧٢,٦%)، ثم إلى أن نصل إلى أقلها وهى ارتفاع تكلفة بعض المشاريع التى تحتاجها القرية ولابد أن تقوم بها الحكومة بنسبة(٤٢,١%).

وتحقيقاً للهدف الخامس والخاص بالتعرف على أهم المقترحات لزيادة المشاركة الشعبية أوضحت نتائج الدراسة الميدانية الوردة بالجدول رقم (٦) أن أهم المقترحات لزيادة المشاركة الشعبية هى: عمل اجتماعات وندوات فى أماكن تجمع الأهالى خاصة فى المساجد والساحات والتحدث معهم بطريقة مبسطة ومفهومة لتعريفهم بأهداف المشاريع بنسبة (٧٩,٥%)، يليها عمل مشروعات تهم الناس وتلبى احتياجاتهم وتخدمهم بنسبة (٧٢,٦%)، يليها إعلام الأهالى بالمشروعات من بداية التفكير فيها وأخذ رأيهم وتعديلها حسب أولويات احتياجاتهم بنسبة (٦٨,٩%)، استكمال المشروعات التى بدأ العمل بها بنسبة(٦٣,٩%)، أن يكون القائم على المشروع من أهل القرية الموثوق فيهم بنسبة(٥٨,٩%)،إلى أن نصل إلى أقلها وهى يجب اشتراك الحكومة فى المشاريع الكبيرة حيث أنها فوق طاقتهم بنسبة(٢١,٦%).

جدول رقم (١) نتائج التحليل الإحصائى للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.

المتغيرات المستقلة	المدى النظرى		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	الفئات								الجملة	
	الحد الأدنى	الحد الأعلى				الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة			
						عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- السـن.	٢٢	٧٠	٤,٩٢١	١٠,٢٤	١٠٤,٨٠	٤٥	٢٣,٧	١٠٦	٥٥,٨	٣٩	٢٠,٥	--	--	١٩٠	١٠٠
٢- المكانة الاجتماعية.	١	٦	٢,٩٤	١,٥٥	٢,٣٩	٧٢	٣٧,٩	٩٠	٤٧,٤	٢٨	١٤,٧	--	--	١٩٠	١٠٠
٣- المستوى التعليمى.	١	١٦	٣,٩٨	٤,٣٨	١٩,٢١	٧٥	٣٩,٥	٥٢	٢٧,٤	٣٦	١٨,٩	٢٧	١٤,٢	١٩٠	١٠٠
٤- المهـنة.	١	٤	١,٨٧	١,٠٩	١,١٩٠	١٠٤	٥٤,٧	٢٨	١٤,٧	٣٦	١٨,٩	٢٢	١١,٦	١٩٠	١٠٠
٥- نـوع الأسـرة.	١	٣	١,٨٦	٠,٨٤	٠,٧١١	٨٢	٤٣,٢	٥٢	٢٧,٤	٥٦	٢٩,٥	--	--	١٩٠	١٠٠
٦- حجـم الأسـرة.	٣	١٩	٩,٩٣	٣,٧٧	١٤,١٨	٧٤	٣٨,٩	٩٢	٤٨,٥	٢٤	١٢,٦	--	--	١٩٠	١٠٠
٧- حجم الحيازة الزراعية للأسرة.	٠	١٥٠	١٧,٢٨	٣١,٤٥	٩٨٩,١٩	٢٢	١١,٦	١٤٩	٧٨,٤	٤	٢,١	١٥	٧,٩	١٩٠	١٠٠
٨- حجم الحيازة الحيوانية للأسرة.	٠	٦٠	٧,٥٢	١٠,٠٤	١٠٠,٧٩	٦٢	٣٢,٦	١٠٩	٥٧,٤	١٨	٩,٥	١	٠,٥	١٩٠	١٠٠
٩- درجة الانفتاح الثقافى.	٩	٣٦	١٩,٠٨	٦,١٣	٣٧,٥٤	٩٠	٤٧,٤	٧٣	٣٨,٤	٢٧	١٤,٢	--	--	١٩٠	١٠٠
١٠- مستوى الدخل.	٩٤٠	٩٦٠٠	٣٠٤١,٨٥	١٧٠١,٠٣	٢٨٩٣٥٠٧	٦٤	٣٣,٧	٩٨	٥١,٦	٢٨	١٤,٧	--	--	١٩٠	١٠٠
١١- حيازة الأجهزة المنزلية	١٣	٢٦	١٧,٢٣	٣,٣١	١٠,٩٥	١١٣	٥٩,٥	٦٣	٣٣,٢	١٤	٧,٤	--	--	١٩٠	١٠٠
١٢- درجة الانفتاح الجغرافى.	٤	١٦	٩,٦٧	٢,٤٢	٥,٨٥	٣٢	١٦,٨	١٣٧	٧٢,١	٢١	١١,١	--	--	١٩٠	١٠٠
١٣- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٧	٢٨	١٣,١٦	٤,٩٢	٢٤,١٩	١٤٠	٧٣,٧	٣٥	١٨,٤	١٥	٧,٩	--	--	١٩٠	١٠٠
١٤- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.	١١	٤٤	٢٥,٧٩	٦,٢٠	٣٨,٤٦	٥٢	٢٧,٤	١١٩	٦٢,٦	١٩	١٠,٠	--	--	١٩٠	١٠٠
١٥- درجة الرضا عن الخدمات والمرافق.	٣٥	٨٢	٥٣,٩٣	٩,٥٥	٩١,٢٤	١٠٩	٥٧,٤	٧٩	٤١,٦	٢	١,١	--	--	١٩٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) نتائج التحليل الإحصائى لدرجة المشاركة الشعبية وأبعادها.

المتغيرات التابعة	المدى النظرى		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	الفئات						الجملة	
	الحد الأدنى	الحد الأعلى				الأولى		الثانية		الثالثة			
						عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- درجة الاتجاه نحو المشاركة	٦	٢٤	١٦,١٥	٤,٨١	٢٣,١٣	٤٩	٢٥,٨	٧٧	٤٠,٥	٦٤	٣٣,٧	١٩٠	١٠٠
٢- درجة المساهمة فى قنوات	٧	٢٤	١٤,٦٧	٤,٣٧	١٩,٠٦	٧٣	٣٨,٤	٨٥	٤٤,٧	٣٢	١٦,٨	١٩٠	١٠٠
٣- درجة الاهتمام بتنمية القرية	٦	٢٤	١٤,٧٨	٤,٦٩	٢٢,٠٠	٧٥	٣٩,٥	٦٩	٣٦,٣	٤٦	٢٤,٢	١٩٠	١٠٠
٤- درجة المشاركة فى المشاريع	٨	٢٤	١٦,٨٨	٤,٥٣	٢٠,٥٣	٤٦	٢٤,٢	٨٤	٤٤,٢	٦٠	٣١,٦	١٩٠	١٠٠
٥- درجة المشاركة الشعبية.	٢٠,٤١	٧٨,٤١	٤٨,٨٨	١٣,٤٩	١٨١,٩٨	٤٧	٢٤,٧	١٠٦	٥٥,٨	٣٧	١٩,٥	١٩٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) متغيرات الدراسة المستقلة وعلاقتها بدرجة المشاركة الشعبية وأبعادها (المتغير التابع).

درجة المشاركة الشعبية / المتغيرات المستقلة	درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية		درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية		درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها		درجة المشاركة فى المشاريع التنموية		درجة المشاركة الشعبية	
	رقم الفرض	معامل الارتباط البسيط	رقم الفرض	معامل الارتباط البسيط	رقم الفرض	معامل الارتباط البسيط	رقم الفرض	معامل الارتباط البسيط	رقم الفرض	معامل الارتباط البسيط
- السـن.	١	-٠,٠٥٩	١٧	-٠,١٢٨	٣٣	-٠,٠١٠	٤٩	-٠,١١٤	٦٥	-٠,١٠٥
- المستوى التعليمى.	٢	٠,١٣١	١٨	٠,٢٩٩**	٣٤	٠,٢٥٣**	٥٠	٠,٣٧٨**	٦٦	٠,٣٥٩**
- حجم الأسـرة.	٣	٠,٠٩٣	١٩	٠,٠٥٢	٣٥	٠,٠٠٢	٥١	-٠,١٠٢	٦٧	٠,٠١٦
- حجم الحيازة الزراعية للأسرة.	٤	٠,١٢٧	٢٠	٠,١٧٠*	٣٦	٠,١٢١	٥٢	٠,٢٠٩**	٦٨	٠,٢١٣**
- حجم الحيازة الحيوانية للأسرة.	٥	٠,١٤٩*	٢١	٠,٢٠٣**	٣٧	٠,٠٦٩	٥٣	٠,١٧٥*	٦٩	٠,٢٠١**
- درجة الانفتاح الثقافى.	٦	٠,٢٢٩**	٢٢	٠,٢٧٧**	٣٨	٠,١٤٨*	٥٤	٠,٤٣٩**	٧٠	٠,٣٧٠**
- مسـتـوى الدخـل.	٧	٠,٢٤٦**	٢٣	٠,١٦٤*	٣٩	٠,٢١٧**	٥٥	٠,٢٥٣**	٧١	٠,٣١٠**
- حـيازة الأجهـزة المنزلية.	٨	٠,١٠٧	٢٤	٠,١١٣	٤٠	٠,٠٨٨	٥٦	٠,٣٠٢**	٧٢	٠,٢٠٧**
- درجة الانفتاح الجغرافى.	٩	٠,٠١٣	٢٥	-٠,٠٤٣	٤١	-٠,١١٢	٥٧	٠,١١٩	٧٣	٠,٠٢٠
- درجة التردد على مراكز الخدمات.	١٠	٠,٣٤٩**	٢٦	٠,٣١٣**	٤٢	٠,٢٣٥**	٥٨	٠,٢٨٨**	٧٤	٠,٤٠٤**
- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.	١١	٠,٢٨٠**	٢٧	٠,٢٧٢**	٤٣	٠,٢٣٩**	٥٩	٠,٣١١**	٧٥	٠,٣٧٦**
- درجة الرضا عن الخدمات والمرافق.	١٢	٠,٢٩٣**	٢٨	٠,١٧٨**	٤٤	٠,١٢٩	٦٠	٠,١٥٩*	٧٦	٠,٢٦٦**
المتغيرات المستقلة	**رقم الفرض**	**مربع كاى**	**رقم الفرض**	**مربع كاى**	**رقم الفرض**	**مربع كاى**	**رقم الفرض**	**مربع كاى**	**رقم الفرض**	**مربع كاى**
- الحالة الاجتماعية	١٣	١١,٣٩٠**	٢٩	٣٤,٤١٧***	٤٥	٢١,٢٧٠***	٦١	١٨,٥٢٠***	١٧	٣٤,٣٨٠***
- المهـنـة.	١٤	٧,٥٦	٣٠	١٠,٩١	٤٦	١٠,٥٠٣	٦٢	٨,٣١	٧٨	١٦,٤٠*
- نـوع الأسـرة.	١٥	٢,١٢	٣١	١١,٣٨*	٤٧	٧,٠٣	٦٣	٧,١٤	٧٩	١٠,٩٦*

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠,٠١ *** معنوى عند مستوى ٠,٠٠١

جدول رقم (٤) نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة فى تأثيرها المجمع على درجة المشاركة الشعبية.

المتغيرات التابعة	خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل فى التحليل	معامل الارتباط	معامل التحديد	% للتباين المفسر	معامل الانحدار	قيمة ف
- درجة الاتجاه نحو المشاركة الشعبية.	الأولى	- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٠,٣٤٩**	٠,١٢٢	١٢,٢	٠,٢٦٠	٢٦,٠٥١**
	الثانية	- درجة الرضا عن الخدمات والمرافق.	٠,٤٠٩**	٠,١٦٧	٤,٥	٠,٢٠٦	١٨,٧٣٢**
	الثالثة	- مستوى الدخل.	٠,٤٣٣**	٠,١٨٨	٢,١	٠,١٥٠	١٤,٣٣١**
- درجة المساهمة فى قنوات المشاركة الشعبية.	الأولى	- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٠,٣١٣**	٠,٠٩٨	٩,٨	٠,٢٢٣	٢٠,٤١٣**
	الثانية	- المستوى التعليمى.	٠,٣٧٧**	٠,١٤٢	٤,٣	٠,٢٠٩	١٥,٤٦٨**
	الثالثة	- حجم الحيازة الحيوانية للأسرة.	٠,٤٠٢**	٠,١٦٢	٢,٠	٠,١٤٣	١١,٩٥٠**
- درجة الاهتمام بتنمية القرية وحل مشاكلها.	الأولى	- المستوى التعليمى.	٠,٢٥٣**	٠,٠٦٤	٦,٤	٠,١٩٧	١٢,٨٠٥**
	الثانية	- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٠,٣٠٠**	٠,٠٩٠	٢,٦	٠,١٧١	٩,٢٤٠**
- درجة المشاركة فى المشاريع التنموية.	الأولى	- درجة الانفتاح الثقافى.	٠,٤٣٩**	٠,١٩٣	١٩,٣	٠,٣٠٧	٤٤,٨٦٢**
	الثانية	- المستوى التعليمى.	٠,٤٧٣**	٠,٢٢٣	٣,٠	٠,١٧٢	٢٦,٨٩٢**
	الثالثة	- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٠,٤٩٠**	٠,٢٤٠	١,٧	٠,١٤٠	١٩,٦١٢**
- درجة المشاركة الشعبية.	الأولى	- درجة التردد على مراكز الخدمات.	٠,٤٠٤**	٠,١٦٣	١٦,٣	٠,٢٥٦	٣٦,٧٠٦**
	الثانية	- درجة الانفتاح الثقافى.	٠,٤٨١**	٠,٢٣١	٦,٨	٠,١٧٩	٢٨,١٠٢**
	الثالثة	- المستوى التعليمى.	٠,٥٠٢**	٠,٢٥٢	٢,١	٠,١٧١	٢٠,٨٦٢**
	الرابعة	- درجة الرضا عن الخدمات والمرافق.	٠,٥٢٢**	٠,٢٧٢	٢,٠	٠,١٥٩	١٧,٢٨٤**

* معنوى على مستوى ٠,٠٥ ** معنوى على مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥) أهم المعوقات التى تعوق المشاركة الشعبية.

السبب	التكرار*	%
١- عدم معرفة الناس بأهداف المشاريع وأهميتها.	١٥٩	٨٣,٧
٢- الإحساس بعدم جدية بعض المشاريع.	١٥٢	٨٠,٠
٣- عدم وجود المشروعات التى تلبى احتياجات الناس وتخدمهم.	١٥٠	٧٨,٩
٤- عدم معرفة الناس بوجود المشاريع أو بإمكانات المشاركة وصورها.	١٤٩	٧٨,٤
٥- قلة الموارد المادية وعدم توافر الوقت للسعى وراء العيش.	١٣٨	٧٢,٦
٦- عدم إكمال المشروعات فى مواعيدها المحددة.	١٢٠	٦٣,٢
٧- عدم الثقة فى القائمين على المشاريع سواء كانوا قيادات حكومية أو أهلية.	١١٤	٦٠,٠
٨- عدم إشراك الأهالى إلا عند جمع الأموال (المساهمات).	٩٠	٤٧,٤
٩- قلة حجم القروض المتاحة للأهالى وارتفاع قيمة القسط الدورى المدفوع وقلة فترة السماح حتى يدر المشروع دخلا مناسبا.	٨٦	٤٥,٣
١٠- ارتفاع تكلفة بعض المشاريع التى تحتاجها القرية ولابد أن تقوم بها الحكومة.	٨٠	٤٢,١

* أتيح للمبحوث إعطاء أكثر من إجابة . المصدر: عينة الدراسة .

جدول رقم (٦) أهم المقترحات لزيادة المشاركة الشعبية.

السبب	التكرار*	%
١- عمل اجتماعات وندوات فى أماكن تجمع الأهالى خاصة فى المساجد والساحات والتحدث معهم بطريقة مبسطة ومفهومة لتعريفهم بأهداف المشاريع.	١٥١	٧٩,٥
٢- عمل مشروعات تهم الناس وتلبى احتياجاتهم وتخدمهم.	١٣٨	٧٢,٦
٣- إعلام الأهالى بالمشروعات من بداية التفكير فيها وأخذ رأيهم وتعديلها حسب أولويات احتياجاتهم.	١٣١	٦٨,٩
٤- استكمال المشروعات التى بدأ العمل بها.	١٢١	٦٣,٩
٥- أن يكون القائم على المشروع من أهل القرية الموثوق فيهم.	١١٢	٥٨,٩
٦- عمل دورات للقيادات الشعبية بالقرية للاستفادة منهم.	١٠٨	٥٦,٨
٧- الاستفادة من خطباء المساجد والاعتماد عليهم فى الإعلان عن المشاريع.	١٠١	٥٣,٢
٨- دعوة أفراد القرية للمشاركة فى المشاريع التنموية دون تحيز لأحد.	٩٤	٤٩,٥
٩- توفير المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وخاصة للمرأة والتى يمكن أن تتم بداخل المنزل.	٨١	٤٢,٦
١٠- زيادة حجم القروض وخفض قيمة القسط الدورى.	٦٦	٣٤,٧
١١- يجب اشتراك الحكومة فى المشاريع الكبيرة حيث أنها فوق طاقاتنا.	٤١	٢١,٦

* أتيح للمبحوث إعطاء أكثر من إجابة . المصدر: عينة الدراسة .

التوصيـــات

وبناء على ما تقدم يمكن للدراسة اقتراح بعض التوصيات التى تسهم فى زيادة المشاركة الشعبية بمنطقة القصر بالساحل الشمالى والمناطق الصحراوية الأخرى نوجزها فيما يلى:

١- ضرورة العمل على رفع درجة الانتماء والولاء لأبناء المناطق الصحراوية لمجتمعهم المحلى وذلك من خلال توفير قدر مناسب من الخدمات والمرافق وتطويرها باستمرار للوفاء باحتياجاتهم المختلفة مع رفع كفاءة أدائها.

٢- ضرورة تشجيع أهالى المجتمع الصحراوى على المشاركة الشعبية مع تنمية قدراتهم وتقوية اتجاهاتهم نحو المشاركة وخاصة فئة الشباب والمرأة لما لها من قدرات متميزة تسهم فى تحقيق الأهداف التنموية.

٣- العمل على رفع مستوى الإسهامات الشعبية وعمل الدورات التدريبية التى تزيد مهارات الأفراد فى تحديد المشاكل التى تواجه المجتمع الصحراوى المحلى وطرق التوصل لحلها ووضع الحلول البديلة.

٤- توجيه الاهتمام إلى برامج محو الأمية بالمناطق الصحراوية مع العمل على منع تسرب الأطفال من المدارس ، حيث أن الدراسة أظهرت أن نسبة الأمية ومن يقرأ ويكتب تمثل نحو (٦٦,٩%) من إجمالى العينة وهى مرتفعة نسبيا ، لذا لابد من الاهتمام بالتعليم حيث أنه يعمل على رفع مستوى وعى المواطن بأهمية النهوض بقريته وأهمية مشاركته فى خطط وبرامج التنمية.

٥- تفعيل دور الجمعيات الأهلية كقنوات شرعية أهلية للتنمية المحلية يمكن من خلالها تنمية وعي المواطنين بأهدافها حتى تضمن مشاركتهم فى أنشطتها ومشروعاتها التنموية هذا بجانب حثها علي تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة غير التقليدية المولدة للدخل والموفرة لفرص العمل.

٦- العمل على إعلام الأهالى بأهداف المشاريع من بداية التفكير فيها وعقد الاجتماعات والندوات لمناقشة المشروعات مع الأهالى فى أماكن تجمعهم حتى يتم التوفيق بين احتياجاتهم وأهداف المشاريع وبالتالى تزيد مشاركتهم فيها.

٧- تشجيع القيادات الشعبية على ممارسة أنشطتها وأدوارها داخل المجتمع وإعطائها الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

٨- الاهتمام بعمليات التدريب وتقديم المعونة الفنية للقائمين على المشاريع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم على الاتصال وإقناع الأهالى على المشاركة.

٩- رفع حجم القروض المتاحة للأفراد مع خفض قيمة القسط الدورى المدفوع وزيادة فترة السماح.

١٠- قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بتعريف الأهالى بأهداف المشاريع المرجو إقامتها بالقرى ، مع تقديم النماذج الناجحة للمشاركة الشعبية وكذلك العائد من هذه المشاريع التنموية على القرى التى تمت فيها.

المـــــراجـع

أبو العلا، أشرف محمد (٢٠٠١) : دور المشاركة الشعبية فى التنمية الريفية ببعض قرى محافظة الإسماعيلية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

أبو حسين، إبتهال محمد كمال (١٩٩٨): مشاركة الأهالى فى تنمية المجتمع الريفى: دراسة ميدانية فى قريتين من قرى محافظة الدقهلية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٣) ، العدد (١٢).

سيد أحمد، غريب محمد (١٩٨٩): علم الإجتماع الريفى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

أحمد، فوزى بشرى (١٩٨٥): مشاركة المواطنين فى التنمية المحلية – دراسة للأسس الفلسفية والركائز النظرية، المجلة الإجتماعية القومية، المجلد (٢٢)، العدد (٢).

الأمام، محمد السيد (١٩٨٦): تحليل مسارى لمحددات المشاركة المجتمعية دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين، مؤتمر التنمية المحلية فى مصر مشكلات الحاضر وتطلعات المستقبل، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

الجوهرى، عبد الهادى (١٩٩٤): أصول علم الإجتماع، كلية الأداب، جامعة المنيا.

الجوهرى، عبد الهادى وعودة، محمود و عبدالله، وفاء ومنسى، صلاح (١٩٩٤): تنمية المشاركة الشعبية، المؤتمر القومى للتنمية الريفية المتكاملة، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وزارة الإدارة المحلية القاهرة .

الحسينى، السيد محمد (١٩٨٤): المشاركة الشعبية واللجان الاستشارية: دراسة ميدانية، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، القاهرة.

الحنفى، محمد غانم (١٩٩٢): دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على المشاركة الإجتماعية اللارسمية للزراع فى بعض القرى الجديدة بمنطقة مريوط، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، نشرة بحثية (١٠٣).

السمالوطى، إقبال الأمير (١٩٩٥): إتجاهات وتطبيقات حديثة فى التنمية، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية، القاهرة.

السنهورى، أحمد محمد محمد (١٩٩٠): مدخل المنظم الإجتماعى لتنظيم مشاركة المواطنين فى مكافحة إنتشار تعاطى المخدرات كمجال للدفاع الاجتماعى: دراسة ميدانية مطبقة على منطقة مساكن عين شمس بمدينة القاهرة، المؤتمر العلمى الرابع للخدمة الإجتماعية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

السيد، أمال سيد على (١٩٩٩): المشاركة الشعبية فى البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" وعلاقتها ببعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية فى إحدى قرى البرنامج بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الشبراوى، عبد العزيز حسن (١٩٨٩): القيم التنبؤية لبعض المتغيرات ذات العلاقة بقيادة المشاركة الإجتماعية لدى الزراع فى قرية مصرية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (٤٧).

الصياد، عبد الباسط ؛وسالم، سالم حسين (١٩٨٩): مشاركة الزراع فى مشروعات التنمية الريفية، المؤتمر الثانى للإقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية، المجلد الخامس، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

العدل، أنور عطية (١٩٨٦) : المشاركة الشعبية والتنمية المحلية نموذج حضرى وآخر ريفى فى محافظة الدقهلية، مؤتمر التنمية المحلية فى مصر مشكلات الحاضر وتطلعات المستقبل، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

العزبى، محمد إبراهيم (١٩٩١): المشاركة الشعبية فى المجتمع المحلى: دراسات فى التنمية الريفية، مكتبة الشنهابى للطباعة والنشر، الإسكندرية.

العزبى، محمد إبراهيم ؛والسيد، مصطفى كامل محمد (١٩٩١): بعض محددات المشاركة التطوعية فى الأنشطة المجتمعية المحلية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (١٦) ، العدد (٤).

المجالس القومية المتخصصة (١٩٩١ – ١٩٩٢): التدريب التحويلى مدخل لمعالجة مشكلة البطالة بين خريجى النظام التعليمى، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الثانية عشر، القاهرة.

المسيابى،عبد الصمد محمد على محمد (١٩٩٧): مقومات المشاركة الشعبية فى الجمعيات الأهلية بريف محافظة أسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط.

الهلباوى، هشام عبد الرازق (١٩٩٣): دراسة تحليلية للمشاركة السياسية hفى بعض قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الهلباوى، هشام عبد الرازق (٢٠٠٠): تحليل مسارى لمحددات المشاركة التطوعية فى الأنشطة المجتمعية المحلية فى بعض المناطق الريفية، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، مجلد (٢٥) ، العدد (٥).

جابر، سامية محمد؛ومصطفى، مريم وعبد الرحمن، عبدالله محمد (١٩٩٧): علم إجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جامع، محمد نبيل؛وعارف، ومرزوق عبد الرحيم والحيدرى، عبد الرحيم والعزبى، محمد إبراهيم وعبد الرحمن، محمود مصباح ؛وسلامة، فؤاد ؛والشرقاوى، السيد (١٩٨٧): التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية والمرئيات التنفيذية التنموية، الجزء الأول: التقرير الرئيسى، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

جامعة الدول العربية (١٩٧٨): المؤتمر العربى الرابع للإدارة المحلية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، المجلد الرابع، التقرير العام، طنجة.

حربى، مريم على سالم (١٩٩٧): دراسة إجتماعية لمشاركة المرأة الريفية فى إحدى المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

حسين، محمد مرعى (٢٠٠٠): دراسة لبعض الجوانب الإقتصادية والإجتماعية للمشاركة الشعبية فى خطط وبرامج التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس .

حيدق، محمد محمد عبد الستار (٢٠٠١): العوامل المؤثرة على المشاركة الشعبية فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

خاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٥): المشاركة وعائدات التنمية فى المجتمع الريفى (دراسة عن مدى مصداقية أطر الممارسة) ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، المجلد (٢٠) ، العدد (٣).

راشد، محمد جمال الدين ؛وعزوز، عبد الراضى عبد الدايم (١٩٩٥): "المشاركة الشعبية (الواقع والمأمول) "، ندورة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الإقتصادى، البعد الغائب فى

تنمية الريف المصرى ، الجمعية المصرية لعلم الإجتماع الريفى ومؤسسة فريد ريش ناومان الألمانية، القاهرة.

شربى، فاطمة عبد السلام (١٩٩٣): بعض العوامل المرتبطة بالمشاركة الإجتماعية لدى الزراع ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، الكتاب السنوى للعلوم الإجتماعية، العدد الأول، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

عبد الجواد، أحمد رأفت (١٩٩٠): المشاركة والتنمية، كلية الأداب، جامعة المنوفية.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩١): أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد الخالق، على شوقى (١٩٩٧): المعايير الإجتماعية المؤثرة على مشاركة الزراع فى بعض مشروعات التنمية الزراعية بمنطقة الساحل الشمالى الغربى (ج.م.ع) ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

عبد الرحمن، محمود مصباح (١٩٨٩): العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية فى إحدى القرى المصرية، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مجلد (١٥) ، العدد (٢).

عبد الرحمن، محمود مصباح (٢٠٠١): العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية فى بعض المناطق الزراعية الجديدة بمحافظة كفر الشيخ، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الإجتماعية فى التنمية الريفية، الجمعية المصرية لعلم الإجتماع الريفى، كلية الزراعة بكفر الشيخ، المجلد الثانى.

عبد الرحيم، مها محمد فهمى (١٩٩٨): مشاركة الشباب الريفى فى التنمية فى أربع قرى بمحافظتى الدقهلية والفيوم، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

عبد السلام ،محمد عوض (١٩٨٦): الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز (دراسة تحليلية نقدية) ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية .

عبد الفتاح، كاميليا (١٩٩٠): دراسات سيكولوجية فى مستوى الطموح والشخصية، مكتبة نهضة مصر.

عبدالله، وفاء أحمد (١٩٨٣): حول المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد (٢٠) الاعداد (١ ، ٢ ، ٣).

عبدالله، وفاء أحمد (١٩٩٣): الجوانب النظرية للمشاركة الشعبية وعرض نتائج وتوصيات المشاركة الشعبية والتنمية فى المجتمعات المحلية، دراسة تقويمية لبعض جوانب التنمية فى مجتمع شمال سيناء، مذكرة خارجية رقم ١٥٦٢ معهد التخطيط القومى.

عتران، محمد السيد (١٩٩٤): الاتصال والمشاركة فى التنمية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عجوة، على (١٩٩٢): العلاقات العامة والمشاركة الذاتية، مجلة النيل، السنة الثالثة عشر، العدد (٥٠)، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز النيل، القاهرة.

عفيفى، عبد الخالق محمد (١٩٨٩): العوامل المرتبطة بالمشاركة التطوعية فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى، المؤتمر العلمى الأول للتنمية المتكاملة للمجتمعات الحضرية المختلفة: خصائصها، مشاكلها، أساليب تنميتها، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية، القاهرة.

على، خالد عبد الفتاح (١٩٩٥): العلاقة بين المشاركة الشعبية وبين التنمية الريفية فى بعض مشاريع التنمية الريفية فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

فرغل، عبدالله إسماعيل محمد (١٩٩٨): المشاركة الشعبية فى مشروعات تنمية الثروة الحيوانية بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

فريد، محمد نصر (١٩٩٣): المشاركة الشعبية فى قطاع الزراعة بشمال سيناء المشاركة الشعبية والتنمية فى المجتمعات المحلية "دراسة تقويمية لبعض جوانب التنمية فى مجتمع شمال سيناء " ،مذكرة خارجية رقم ١٥٦٩ معهد التخطيط القومى.

محرم، إبراهيم (١٩٨٩): التنمية الريفية، العدد (١٢)، مؤسسة فريد ريش ناومان، مركز عمر لطفى للتدريب التعاونى الزراعى، سلسلة التثقيف التعاونى، الأسماعيلية.

محمد، أحمد رمضان (١٩٨٩): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمشاركة المزارعين فى بعض الأنشطة الإرشادية الزراعية بمنطقة المعمورة فى محافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

مصطفي ،شادية أحمد مرسي (١٩٩١): العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علي مشاركة المرأة الريفية السودانية في الأنشطة التطوعية بالمجتمع الريفي المحلي ، رسالة ماجستير ،كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية .

نصر، أحمد عبد العزيزر دراز (٢٠٠٢): دراسة تحليلية لمشاركة لجان التنمية الريفية لبعض الوحدات المحلية بمحافظة الشرقية فى أعمال البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

نصرت، سوزان محمد محى الدين (١٩٩٤): دراسة تحليلية لدرجة المشاركة الإجتماعية وأثر بعض المتغيرات عليها فى المجتمعات الجديدة، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد (٢٠).

Clinder, M.E., (1965): Experiment in Self-Help, The Free Press, New York.

Davis, K. (1978): Human Relation at Work: The Dynamics of Organizational Behavior, 3rd ed., Mc Graw Hill, New York.

Zoghby, S. and A. El-Haydary (1987): Variables Affecting Popular Participation in Organizations and Community Development Activities in the New Desert Communities in South Tahrir, Egypt. The second International Conference for Desert Development, Cairo.

Received: 20/08/2006
Accepted: 14/10/2006

DEGREE OF POPULAR PARTICIPATION AND ITS RELATED SOCIAL FACTORS

Hendi, Nabila A.
Department of Rural Society – Desert Research Center, El - Matareya Cairo, Egypt

This study aimed at the identification of popular participation degree, defining the social and economic variables related to popular participation, and configuring the most crucial impeding factors that may hinder or restrict the degree of popular participation. To achieve the objectives of this study, a field work was carried out at Al-Kasr Area, Matrouh Governorate, Egypt. A 190-household sample was purposely chosen from among those participating in the development projects in that area. An appropriate questionnaire was specially built for this study, and the anticipated responses were collected through personal interviews. The period of primary and major data collection lasted for three months starting from July through September 2005.

Various statistical tools were used for data analyses. These tools are measures of descriptive statistics (average and standard deviation), Chi square test, simple correlation coefficient, and step-wise multiple regression.

Results show that popular participation is at the medium level. Regression analysis yielded different models for different measures of popular participation. For attitudes toward popular participation, the three variables of visiting service centers, satisfaction with services, and annual income explain 18.8% of the total variance. For contribution in local participation channels, the three variables of visiting service centers, education level and size of animal holding explain 16.2% of the total variance. For interest in developing the village and solving its problems, the two variables of education level and visiting service centers explain 9% of the total variance. For participation in development projects, the three variables of cultural openness, educational level, and visiting service centers explain 24% of the total variance. For the overall popular participation, the four variables of visiting service centers, cultural openness, educational level, and satisfaction with services explain 27.2% of the total variance. In view of these results several recommendations were stated.

هيئة التحرير

أ.د. مهدية فريد جبر	رئيس التحرير و نائب رئيس المركز للبحوث والدراسات
أ.د. حسنين محمد الجباس	سكرتير التحرير واستاذ الانتاج الحيوانى
د. السيد أحمد عبد الغفور	سكرتير تحرير مساعد واستاذ مساعد البيدولوجى

أ.د. محمود محمد منير	استاذ متفرغ بشعبة البيئة وزراعات المناطق الجافة	مركز بحوث الصحراء
أ.د. اسماعيل حمدى الباجورى	استاذ متفرغ بشعبة مصادر المياه والأراضى الصحراوية	مركز بحوث الصحراء
أ.د. صلاح عبد المغيث	استاذ متفرغ بشعبة مصادر المياه والأراضى الصحراوية	مركز بحوث الصحراء
أ.د.محمد فريد عبد الخالق فريد	استاذ متفرغ بشعبة الإنتاج الحيوانى والدواجن	مركز بحوث الصحراء
أ.د. سعد الدمرداش القاضى	أستاذ متفرغ بشعبة مصادر المياه والأراضى الصحراوية	مركز بحوث الصحراء
أ.د. احمد مرسى احمد	استاذ متفرغ بشعبة البيئة وزراعات المناطق الجافة	مركز بحوث الصحراء
أ.د. محمد اسامة سالم	رئيس شعبة البيئة وزراعات المناطق الجافة	مركز بحوث الصحراء
أ.د. مصطفى محمد الغزاوى	رئيس شعبة مصادر المياه والأراضى الصحراوية	مركز بحوث الصحراء
أ.د. زينات هاشم الشريف	رئيس شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية	مركز بحوث الصحراء
أ.د. عبد الحميد احمد ازامل	رئيس شعبة الإنتاج الحيوانى والدواجن	مركز بحوث الصحراء